

الموسم

مجلة فضلية مُصوّرة تعنى بالآثار والتراث

العدد الثامن – السنة الثانية 1990



الأمم

مجلة فصلية مصورة تُعنى بالآثار والتراث

صاحبها ورئيس تحريرها

محمد سعيد الطريحي

مؤسس

أكاديمية الكوفة



هولند

مركز الوثائق والبحوث في الكوفة

Shiabooks.net



المراسلات

KUFA ACADEMY

POSTBUS 1113

3280 AC OUD - BEYERLAND

NEDERLAND

www.almaawson.net

www.shiaparliament.com

كتابخانه و مرکز اطلاع رسانی
میان دو ایرة المعارف اسلامي

شماره ثبت

تاریخ

۶۴۵۰۶۷۷

۱۳۹۴/۱۱/۲۲



رسائل نادرة*

٢

Kitábu'l-mawaddat Fi'l-qurbá

by «Ali al-Hamadáni

المودة في القربى

تأليف

السيد علي شهاب الدين الهمداني
(٧١٤ - ٧٨٦ هـ)

ارى حب آل البيت عندي فريضة
على رغم اهل البعد يورثني القربى
فما اختار خير الخلق منا جزاءه
على هديه إلا المودة في القربى

(*) مختارة من المجاميع الخطية القديمة ، وقد نشرنا منها في هذا الباب أول هذه الرسائل بعنوان
«المعد الثمين في اثبات وصاية أمير المؤمنين» للشوكاني . انظر الموسم العدد (٢ - ٣) ١٩٨٩

تاريخ المؤلف الهمداني

هو السيد علي بن شهاب الدين بن محمد بن علي بن يوسف بن شرف بن محمد بن جعفر ابن عبد الله بن محمد بن حسين بن جعفر الحجة بن عبد الله بن زاهد المنتهي نسبته للحسن بن الامام زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب (عليهم السلام).

ولد في الثاني عشر من رجب ٧١٤ هـ الموافق للثاني عشر من اكتوبر سنة ١٣١٤ م . واخذ الحديث عن الشيخ نجم الدين ابي المياض محمد بن احمد الموفق الاذكاني ، والطريقة عن الشيخ شرف الدين محمد بن عبد الله المزوقالي والشيخ تقي الدين علي الدوسي ، كلاهما عن الشيخ ركن الدين احمد بن محمد المعروف بعلاء الدولة السمناني وقيل انه اخذ عن والده ايضا ، ثم انه خرج للسياحة فسار في الامصار وادرك المشايخ الكبار ، واستفاد منهم ، يبلغ عددهم الى اربعمائة و الف من رجال العلم والمعرفة ، فلما عاد الى خراسان وقع الخلاف بينه وبين الامير تيمور كوركمان في معنى الحكمة فقدم كشمير سنة ٧٤٠ أو ٧٤١ هـ مع سبعمائة من أصحابه ، فأسلم على يده غالب أهلها ، وقد اشتهر امره في العالم الاسلامي وامتد صيته الى اكثر الانحاء حتى كان يعرف بالامير الكبير وعلي الثاني ، وشاه همدان ، وقطب الاقطاب ، وسلطان السادات والعرفاء ، وعرف ايضا بقطب الزمان ، وشيخ سالكان جهان .

وقد صحبه جماعة من كبار العارفين في عصرهم ومنهم : المير السيد حسين السمناني ، والخواجه اسحاق الختلائي ، ونور الدين جعفر رستاق البازاري البدخشي والسيد جلال الدين العطائي ، والسيد كمال الثاني ، والسيد جمال الدين المحدث ، والسيد فيروز المعروف بجلال الدين ، والسيد محمد كاظم ، والمير ركن الدين ، والقطب الامجد السيد محمد القرشي ، والسيد احمد القرشي ، والسيد محمد عزيز الله ، والمير محمد القادري .

وكان وفاته بتيراه من ارض باغستان سنة ٧٨٦ هـ وكان قد خرج عن كشمير ووصل اليها ، فنقلوا جسده الى ختلان من اعمال بدخشان ودفنوه بها ، وله في كشمير الآن مزار شهير كما يوجد خانقاه باسمه - في محلة علاء الدين بوره في كشمير - وقد كتب على الخانقاه جملة من الأبيات ختمت بهذا البيت :

مسجد اسس على التقوى خانقاه امير همدان اسست
وهو مؤرخ بسنة ٨٨٥ هـ .

مؤلفاته :

لسيدنا الشهاب الهمداني مؤلفات كثيرة باللغتين الفارسية والعربية - والفارسية هي لغة نداءه بين الكشميريين في عصر الهمداني بالاضافة الى اللغة الكشميرية المحلية ، وقد اقتصر اليوم

على اللغة الكشميرية المحلية ، ومن مؤلفاته بالفارسية :

ذخيرة الملوك (منه مخطوطة في مكتبة الامام الرضا (ع) مشهد نسخت ٩٢٨ هـ رقم ٣٤٦٤ . - مشارب الأذواق - رسالة اصطلاحات الصوفية - مرآة الثائنين - مكتوبات اميرية - رسالة فتحية - اوراد فتحية - رسالة مناجات - رسالة همدانية - رسالة تلقينية در بيان آداب مبتدي وطالبان حضرت صمدي - رسالة ده قاعده - رسالة اعتقادات اميرية - رساله درويشيه - رساله فتوتيه - رساله طبقات مردم - رساله جهل مقام صوفيه - رساله ذكره - اسناد حليه حضرت رسالت عليه الصلاة والسلام - رسالة در باره وحفظ صحت - رسالة عقلية - رساله حلّ الفصوص - رساله حقيقت نور وتفصيل آن - رساله اسنان نامه يادر معرفت صورت وسيرت انسان - منهاج العارفين - ترجمه مرادات ديوان حافظ شيرازي - حقيقت ايمان - اختيارات منطق الطير ياهفت وادي - رسالة قرب الطريق اذا لم يوجد الرفيق - رساله فقره يانسبت خرقه درويشان - رسالة وجوديه - رساله سير وسولوك ياحق اليقين - رساله مكارم اخلاق - رسالة آداب سفره - فوهنك ميرسيد علي در بيان مفردات القرآن - رسالة در بيان روح ونفس .

مؤلفاته العربية :

شرح الاسماء الحسنى (منه مخطوطة في طهران ، وناجيكستان - وطشقند) - الرسالة القدسية في اسرار النقطة - السبعين في مناقب امير المؤمنين (نقل عنها القندوزي في ينابيع المودة ومنها نسخة في طهران واخرى في مكتبة المتحف البريطاني) - رسالة روضة الفردوس - منازل السالكين - الاربعين الاميرية او جواهر عقود الايمان - خواص اهل الباطن - التوبة - الخطبة الاميرية - الخواطرية - علماء الدين - الاوراد - فضل الفقر وبيان حالات الفقر - الرسالة الذكورية - الانسان الكامل وتعرف بالروح الاعظم - الناسخ والنسخ في القرآن الكريم (منه نسخة في كتابخانه ملي بطهران واخرى في جامعة برنستون - امريكا) - تفسير حروف المعجم (منه نسخة في مكتبة مجلس الشورى بطهران) .

كتاب المودة :

ومن بين مؤلفاته العربية كتابه (المودة في القربى) الذي ألفه في بيان مناقب البيت عليهم السلام وقد استنسخناها بالكامل من مخطوطة برقم A. 292 من مكتبة الجمعية الآسيوية الملكية في كلكتا بالهند (ROYAL ASIATIC SOCIETY OF BENGAL - CALCUTTA)

وقد كتب في الموضوع الذي طرقة المؤلف عدد لا يحصى من المؤلفين ومن سبقه في تسمية كتابه بهذا الاسم نصر بن عامر بن وهب ابو الحسن السنجاري شيخ ابي عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري المتوفى سنة ٤١١ هـ (ذكره النجاشي) ومن كتب بعده بهذا الاسم ايضاً

السيد خلف المشعشي المتوفى سنة ١٠٧٤ هـ .
وقد حظي كتاب الشهاب الحمداني بشهرة طائلة في آسيا عموماً بينما بقي ذكره في البلاد العربية محدوداً مع أنه كتب بالعربية أصلاً .
وقد تصدى لشرحه السيد ابو القاسم بن حنين الرضوي القمي اللاهوري سنة ١٢٩٥ هـ باسم (البشرى بالحسنى) وقد طبع في استانبول . .
وترجم الى الفارسية باسم (مفاتيح المحبة) ترجمة موسى بن علي بن ابي القاسم بن عيسى .
وترجم للأوردية ايضاً باسم (معالم العزة) ترجمة مولانا محمد شريف وطبع في الملتان (پاكستان) ، وطبعت الرسالة مع ترجمة اردية ايضاً بقلم السيد شريف حسين السبزواري عام ١٩٦١ م وطُبع قبلها في بومبي عام ١٣١٠ هـ و ١٣١٧ هـ .

مصادر الترجمة :

نزهة الخواطر ٨٤/٢ ، بروكلمان ٣١١/٢ ، كشمير ٨٥/٢
تحائف الابرار ١١/١ ، تذكرة علماني هند/١٤٨ . قاموس الاعلام ١٠٥/٥
دائرة المعارف الاسلامية E١ ج ١ ص ٣٩٢ ، ودراسة للدكتورة سيده اشرف ظفر (باللغة الاوردية) بعنوان (سيد ميرعلي همداني) طبع لاهوتي پرنس ايدز - دھلي (الهند) سنة ١٩٨٧ .

مركز تحقيقات كميتر علوم اسلامی

عَلِيٌّ حَبِيبُ جَنَّةٍ قَسِيمُ النَّارِ وَالْجَنَّةِ

وَصِيٌّ الْمُصْطَفَى حَقًّا إِمَامُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْجَنَّةِ

صهنا عيسى ثم قال لا نر من ذريتة فقال لسان كان عيسى آمن ذريتة ^{هيم} ابنه
 ويكن له أب بل كان ابن ابنه فكتب اليه بعده قال الحسن والحسين
 ادلى ان ينسبا الى رسول الله ص به قائله بعشر الاف دينار وامر
 بان يحملوها معه بالرجوع قال شعبي فلما اصبحت تلك الذنابين
 يد يد يفرقها وينصد التكة الحسن والحسين عم الامش وضم قال
 خذني عن الحارث وسعد بن البشير ضم عن علي بن ابي طالب قال
 قال رسول الله ص انا والله على الخوض دانث يا علي الساني دم
 والحسين الامر علي ابن الحسين الفاظ ومحمد بن علي اناسهم جعفر بن
 محمد الساني وموسى بن جعفر تحصى للحسين والمنعذين وقلم

لنا فقيهن وعلي ابن موسى مزين المؤمنين ومحمد بن علي منزل اهل

الحجة الى درجياتهم وعلي ابن محمد خطيب بروجهم حور العين و

الحسن ابن علي اهل به والهادي شفع حيث الا ياندا لمن اسارع

بيرضى انبقال يستدقن بعضهمهم لا نفضا الله كسيرة ولا ثمت تمام

Collection 1960

ابنه الى آله عليهم السلام كما قال عليه السلام من احب نوما
 حشر في رزقهم وايضا قال عليه السلام المومع من ائمة
 على من طلب طريق الوضوء ومنع قبول تحية الرسول
 ومودة اهل بيت النبوة وهذا لا يحصل الا بعرفه فضائله
 وفوائده اذ عليهم السلام هي موقوفة مادرة وفيهم من اخبارهم
 ولقد جمع الاخبار في فضائل ائمة وافتقرت بعضات
 كثيرة ولم يجمع في فضائل اهل البيت الا قليلا فلذا دنا
 القليل النجدي على العلوي المهداني اردت ان اجمع في جواهر
 الجواهر فكان اقرار بما ورد فيهم فخصرنا موسوما بكتاب
 المودة في القربى قبرا بآل الكلام القدسي كما في ما مولى ان
 يجعل الله ذلك وسيلتي اليهم ونجاتي بهم وطوبى على
 اربع عشر مؤدات والله يوصيني من الخطيئة والخلل في القول
 والعمل ومرجول فلمي الى ما لا ينقل بمجرى محمد ومن استمع من



رب لست وشمه يا تحبير لست لست الرحمن الرحيم

الحمد لله على ما انعمت اولى النعم انعمت بمودة جيبه جامع
 الفضائل والكرم الذي بعث الله رسولا الى كافة الامم محمد الاخي
 العربي صلى الله عليه وسلم وبعد فقد قال الله تعالى في القدر
 سالكه عليه اجرا الا انودة في القربى وقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اجروا الله ما اراد الله من نعمته اقبوا
 لمحبه الله وامتوا اهليتي لعبي قانما فان موذ ان ابني سولا
 عنا حيث امر الله تعالى بحبيبته العربي بان لا يسال عن نومه ي
 انودة في القربى وان ذلك سبب النجاة للمحبين وموجب قلوبهم

الفهرس

المودة الاولى :

في فضائل سيدنا وصفينا ومولانا محمد المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم .

المودة الثانية :

في فضائل اهل البيت جملة عليهم السلام .

المودة الثالثة :

في فضائل امير المؤمنين علي عليه السلام .

المودة الرابعة :

في ان علياً امير المؤمنين وسيد الوصيين وحجة الله عز وجل .

المودة الخامسة :

في انه - عليه السلام - مولى من كان رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم -

مولاه .

المودة السادسة :

في ان علياً اخ رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - ووزيره وان طاعته

طاعة الله تعالى .

المودة السابعة :

في فضل علي عليه السلام وفي ان علياً يقضي دين رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم -

وآله وسلم - وان ايمانه يرجح على ايمان الخلائق ، وانه اعظم الناس بعد رسول

الله - صلى الله عليه وآله وسلم - .

المودة الثامنة :

في ان رسول الله وعلياً من نور واحد ، وفي ما اعطى علي من الخصائل ما لم

يعط احداً من العالمين .

المودة التاسعة :

في ان مفاتيح الجنة والنار بيد علي عليه السلام .

المودة العاشرة :

في عدد الائمة وان المهدي منهم .

المودة الحادية عشر :

في فضائل فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

المودة الثانية عشر :

في فضائل اهل بيت النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - معاً جملة بزيادة على

ما مرّ .

المودة الثالثة عشر :

في فضائل خديجة وفاطمة عليها السلام ، وفي محبة اهل البيت وثواب

درجات محبهم ونكال مبغضهم .

المودة الرابعة عشر :

في فضائل النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - واهل بيته وفيها وفاة النبي

وفاطمة ودفنها عليهما السلام .

وبها ختمت المودات المباركات الطيبات .

وَحُضُّوا بِفَضْلِ لَأَسْمِئِلَ لِحُجْدِهِ
وَأَنْزَلَ قِرْآنًا نُشَابَ بِرْدِهِ
فَلَيْسَ لَهُ قِرَاطٌ أَجْرَ لَطَرِهِ
ابن باكثير : وسيلة المال الورقة 55

أَوَّلُكَ قَوْمٌ أَذْهَبَ اللَّهُ رَجْسَهُمْ
فَكَيْفَ وَجِبْرَائِيلُ جَاءَ بِمَدْحِهِمْ
فَكُلُّ مَصْلٌ لَمْ يَصْلُ عَلَيْهِمْ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على ما انعمني ولي النعم والهدى الى مودة حبيب جامع الفضائل والكرم الذي بعث الله رسولا الى كافة الامم محمد الامي العربي صلى الله عليه وآله وسلم وبعد فقد قال الله تعالى ﴿قل لا اسئلكم عليه اجراً الا المودة في القربى﴾ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم احبوا الله لما ارفدكم من نعمة واحبوني لحب الله واحبوا اهل بيتي لحبي فلما كان مودة آل النبي مسئولا عنها حيث امر الله تعالى لحبيه العربي بان لا يسأل عن قومه سوى المودة في القربى وان ذلك مسبب النجاة للمحبين وموجب وصوهم اليه والى آله عليهم السلام كما قال عليه السلام «من أحب قوماً حشر في زمرة» وايضاً قال عليه السلام «المرء مع من احب» فوجب على من طلب طريق الوصول ومنهج القبول محبة الرسول ومودة اهل بيت النبوة وهذه لا تحصل الا بمعرفة فضائله وفضائل آله عليهم السلام وهي موقوفة على معرفة ما ورد فيهم من اخبار ولقد جمع الاخبار في فضائل العلماء والفقهاء بحديثات كثيرة ثم جعلها في فضائل اهل البيت الا قليلا وانا الفقير الجاني مير سيد علي ابن شهاب الدين العلوي الهمداني اردت ان اجمع في جواهر اخباره ولألي اثاره مما ورد فيهم مختصراً موسوماً بكتاب المودة في القربى تبركاً بالكرم القديم كما في مامولي ان يجعل الله ذلك وسيلتي اليهم ونجاتي بهم وطويته على اربع عشرة مودة والله يعصمني من الخطب والخلل في القول والعمل ولم يحول قلبي الى ما ينقل بحق محمد ومن اتبعه من اصحاب الدول .

المودة الأولى

في فضائل سيدنا وصفيّنا ومولانا محمد المصطفى صلى الله عليه واله وسلم

عن مُطلب بن أبي وداعة (رض) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ان الله خلق الخلق فجعلني في خيرهم ثم جعلهم قبائل فجعلني في خيرهم ثم جعلهم بيوتاً فجعلني في خيرهم فانا خيركم بيتاً وخيركم قبيلاً وخيركم نسباً وعن أبي موسى الأشعري عنه قال قال رسول الله انا احمد وانا محمد وانا الحاشر وانا العاقب وانا المنتقى ونبي الرحمة ونبي الملة وعن أبي سعيد الخدري روي عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب انا اعرب العرب ولدت في بني قريش ونشأت في بني سعد وعن واثلة بن اسفع (رض) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل واصطفى قريشاً من كنانة واصطفى من بني قريش هاشم واصطفاني من بني هاشم وروي ان الله تعالى اصطفى من ابراهيم اسماعيل بني كنانة الى آخر حديثه وعن أبي هريرة (رض) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا سيد ولد آدم يوم القيامة وأول من ينشق القبر وأول شافع وأول مشفع عن علي (رض) الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نحن الآخرون من الدنيا والأولون يوم القيامة المقضى بهم قبل الخلائق عن انس (رض) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا اكثر الانبياء اتباعاً يوم القيامة وأنا اول من يفرع باب الجنة يوم القيامة فاستفتح فيقول الخازن من انت فاقول انا محمد فيقول بك امرت ان لا افتح واحد قبلك عن عائشة (رض) قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا سيد ولد آدم ولا فخر وعن عرفة (رض) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا سيف الاسلام عن أبي هريرة (رض) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعثت بجوامع الكلم ونصرت بالرعب عن انس (رض) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا سابق ولد بني آدم عن أبي سعيد الخدري (رض) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا معشر الانبياء يضاعف لنا البلاء كما يضاعف لنا الاجر كان نبي من الانبياء يبتلى بالقمل حتى يقتله وانهم كانوا يفرحون بالبلاء كما تفرحون بالرخاء عن أبي هريرة (رض) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا معاشر الانبياء لا نشهد على جور ولو كنت مفضلاً أحداً على احد لأثرت البنات بضعفتن وقلة حيلتهن عن عائشة (رض) قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اني لاعرفكم بالله واشدكم خشية عن أبي هريرة (رض) قال قالوا يا رسول الله متى وجبت لك النبوة قال وجبت وادم بين الروح والجسد عن جابر (رض) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله واله وسلم ان الله بعثني بنيام محاسن الاخلاق وكمال محاسن الافعال عنه قال قال رسول الله صلى

الله عليه وآله وسلم اتخذ الله إبراهيم خليلاً وموسى نجياً واتخذني حبيباً ثم قال وعزّي وجلالي لا وثرن حبيبي علي خليلي ونجّي عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال خرجت من نكاح ولم اخرج من سفاح الجاهلية من لدن آدم الى ان ولدت في أبي وامي يصبني من سفاح الجاهلية شيء عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فضلت على الانبياء بسنة أعطيت جوامع الكلم ونصرت بالرعب واحلت الى الانعام وجعلت الى الارض مسجداً وطهوراً وارسلت الى الخلق كافة وختم بي النبوة عن انس (رض) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فضلت على الناس بأربع السخاء والشجاعة وكثرة الجماع وثمة البطش عن ابن عباس (رض) قال جلس اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد سمعهم يتذكرون قال بعضهم ان الله اتخذ إبراهيم خليلاً وقال آخر فموسى كلمة الله تكليماً وقال آخر فعيسى كلمته وروحه وقال آخر آدم اصطفاً الله فخرج وسلم وقال سمعت كلامكم وعجبتكم ان إبراهيم خليل الله وهو كذلك وموسى نبي الله وهو كذلك وموسى نبي الله وهو كذلك وعيسى كلمته وروحه وهو كذلك وآدم اصطفاً الله وهو كذلك الا وانا حبيب الله ولا فخر وانا حامل لواء الحمد يوم القيامة تحته آدم ومن دونه ولا فخر وانا اول شافع واول مشفع يوم القيامة وانا اول من يحرك باب الجنة فيفتح الله لي فادخلها ومعي نصراء المؤمنين ولا فخر وانا اكرم الأولين والآخرين على الله ولا فخر . عن سلطان الاولياء علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا اهل بيت قد اذهب عنا الفواحش ما ظهر منا وما بطن عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بنيت اجسامنا على ارواح اهل الجنة وامرت الارض ما كان مما أن يتعلمه عن انس (رض) قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فحاشاً ولا لعاناً ولا سباباً عن أبي هريرة قال قيل يا رسول الله ادع على المشركين فقال ما بعثت لعاناً واثمة بعثت رحمة عن انس (رض) قال امة من اماء المدينة فأخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وآله وسلم فنطلق به حيث شاءت وسثلت عائشة ما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصنع في بيته قالت كان محبته اهله عن عائشة قالت ما خير رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين امرين قط الا اخذ يسرها ما لم يكن اثماً كان ابعد الناس منه وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لنفسه في شيء قط الا ان ينتهك حرمة الله فينتقم الله بها عن عائشة ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شيئاً قط بيده ولا امرأة ولا خادماً الا أن يجاهد في سبيل الله عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا صافح الرجل لا ينزع يده حتى يكون هو الذي يصرف وجهه ولم يبرك مقدماً ركبتيه بين يدي من جلس له عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يدحر شيئاً عن عبد الله بن الحارث بن حرز (رض) قال : ما رأيت احداً أكثر تبساً من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن عبد الله بن سلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا جلس يتحدث بكثيران يرفع طرفه الى السماء عن عكرمة عن ابن عباس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لاربعين سنة بمكة ثلاث عشر سنة بعد ما يوحى اليه ثم امر بالهجرة فهاجر عشر سنين ومات وهو ابن ثلاث وستين سنة

صلى الله عليه وآله وسلم عن بعض الصحابة قال لبعضهم يا اخي ان فضائل رسول الله اكثر من ان تحصى وتعد ما ذكر كان اقل من القليل والله تعالى موفق بمودته عليه الصلوة والتحية والسلام وعلى آله الكرام .

المودة الثانية

في فضائل اهل البيت جملة عليهم السلام

عن سعد بن وقاص لما نزلت هذه الآية ندع ابناءنا وابنائكم دعى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً عليهم السلام فقال هؤلاء اهل بيتي عن سعد بن معاذ قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لي يوماً وقد انصرف من الخندق يا سعد ان الله اطلع على الارض فاخترني منها وعلياً وفاطمة والحسن والحسين وانا نذير هذه الامة وعلي هاديا عن جابر (رض) قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول توسلوا بمحبتنا الى الله تعالى واستشفعوا بنا فانه بنا تكرمون وبنا تحبون وبنا ترزقون فاذا غاب منا غايب فمحبونا امامنا غداً كلهم في الجنة عن ابي رباح مولى ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو علم الله تعالى ان في الارض عبداً اكرم من علي وفاطمة والحسن والحسين لأمرني في ان اباهل بهم ولكن امرني بالمباهلة مع هؤلاء وهم افضل الخلق فغلبت بهم اليهود والنصارى عن محمد بن الحنفية عن ابيه علي عليه السلام قال اني لثائم يوماً إذ دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فنظر فحركني برجله وقال لي قم يفدى بك ابي وامي فان جبرئيل اتاني فقال بشر هذا بان الله تعالى جعل الائمة من ولده وان الله تعالى غفر له ولذريته ولشيئته ولحبه وان من طعن عليه ويحس حقه في النار عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا اول الناس شأناً ثم علي ثم ذريتي ثم محبونا يدخلون الجنة بغير حساب لا يسألون عن ذنبهم بعد المعرفة والمحبة عن خالد بن معدان قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من احب ان يمشي في رحمة الله وان يصيح في رحمة الله عليه فلا يدخلن قلبه شك بأن ذريتي افضل الذريات ووصي افضل الاوصياء عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم توضع يوم القيامة منابر حول العرش امة لشيئتي وشيعة اهل بيتي المخلصين في ولايتنا ويقول الله تعالى هلموا يا عبادي لانشر عليكم رحمتي فقد اوديتكم في الدنيا عنه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي خلقت من شجرة خلقت منها وأنا اصلها وانت فرعها والحسن والحسين اغصانها ومحبونا أوراقها فمن تعلق بشيء منها ادخله الله الجنة عنه ايضاً عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من احب ان يتمسك بالعروة الوثقى فليتمسك بحب

علي وأهل بيته عن ابن عباس (رض) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنا ميزان العلم وعلى كفتاه والحسن والحسين خيوطه وفاطمة علاقته والامة من بعدي يوزن به اعمال المحيين لنا والمبغضين لنا عن انس (رض) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنا معشر بني عبد المطلب وسادة اهل الجنة أنا وعلي وحمة وجعفر والحسن والحسين والمهدي وعن ابي هريرة (رض) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان آل محمد لا يحل لهم صدقة وان موالى القوم المؤمنين منهم وعن حذيفة وابن عمر (رض) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اول نساء العالمين ايمانا خديجة بنت خويلد وأول من اشفع يوم القيامة اهل بيته ثم الاقرب فالاقرب فالاقرب ثم الانصار ثم من آمن بي واتبعني ثم اهل اليمن ثم سائر العرب ثم الاعاجم فمن اشفع أولاً فهو افضل وعن ابي سعيد الخدري (رض) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله جبل ممدود من السماء الى الارض واهل بيته ويروى عترتي لن يفترقا حتى يرثي الله الارضين وعن ابن مسعود (رض) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حب آل محمد يوماً خير من عبادة السنة ومن مات عليه دخل الجنة وعن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نجا ومن خلف عنها دخل في النار وعنه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اربع انا اشفع لهم يوم القيامة المكرمة لذريتي والقاضي لهم حوائجهم والساعي لهم في امورهم عندما اضطروا اليه والمحب لهم بقلبه ولسانه وعنه ايضاً عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله وسلم ليس في القيامة راكب غير اربعة قال فقام اليه رجل من الانصار فقال فذاك ابي وامي يا رسول الله انت ومن قال صلى الله عليه وآله وسلم انا على ناقه الله البراق واخي صالح على ناقه الله التي عقرت وعمي حمزة على ناقه العضباء واخي علي على ناقه من نوق الجنة بيده لواء الحمد فيقف بين يدي عرش رب العالمين فيقول لا اله الا الله محمد رسول الله فيقولون الادميون ما هذا الا ملك مقرب او نبي مرسل او حامل عرش رب العالمين قال فينادي مُنادٍ من بطنان العرش يا معشر الادميين ما هذا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا حامل عرش رب العالمين هذا الصديق الاكبر علي بن ابي طالب وعن عكرمة عن ابن عباس (رض) قال خط رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الارض خطوطاً اربعة ثم قال اتدرون ما هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال عليه السلام افضل نساء اهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم بنت عمران واسية بنت مزاحم امرأة فرعون وعن احمد بن حنبل (رض) قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في النوم فقال يا احمد هلكت في قول الله والشافعي محمد بن ادريس عن حديثي من حفظ من امتي اربعين حديثاً من السنة كنت له شافعاً يوم القيامة في معرفة فضائل

اهل بيتي من السنة وعن عايشة بنت عبد الله بن عاصي التميمي بمدينة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكانت مجاورة بها قالت حدثني ابي عن وائل عن نافع عن ام سلمة (رض) انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول مامن قوم اجتمعوا يذكرون فضائل محمد وآل محمد (ص) الا هبطت الملائكة من السماء حتى يلحق بهم بحديثهم فاذا تفرقوا عرجت الملائكة الى السماء فيقول لهم الملائكة انا نشم رائحة منكم ماشمنا رائحة اطيب منها فيقولون انا كنا عند قوم يذكرون فضل محمد وآل محمد فعطرونا من ريحهم فيقولون اهبطوا بنا اليهم فيقولون انهم قد تفرقوا فيقولون اهبطوا بنا الى المكان الذي كانوا فيه وعن الامام جعفر الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من احبنا اهل البيت فيلحمه الله على اولى النعم قيل وما اولى النعم قال طيب الولادة ولا ينجبنا الا من طابت ولادته وعن جابر (رض) عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال الزموا مودتنا اهل البيت فان من لقي الله وهو يودنا دخل الجنة بمتابعتنا والذي نفس محمد بيده لا ينفق عبداً عمله الا بمعرفة حقنا وعن جبير بن مطعم (رض) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الست بوليكم قالوا بلى يا رسول الله قال اني اوشك ان ادعى فاجيب فان تارك فيكم الثقلين كتاب ربنا وعترتي اهل بيتي فانظروا كيف تحفظوني .

المودة في القربى

في فضائل امير المؤمنين علي عليه السلام اجمالاً

عن عطار (رض) قال مثلت امي عايشة (رض) عن علي عليه السلام قالت ذلك خير البشر لا يشك الا كافر وعن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انت خير البشر ماشك فيه الا كافر وعن حذيفة (رض) قال قال علي خير البشر ومن ابى فقد كفر وعن امير المؤمنين علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بغض علي كفر وبغض بني هاشم نفاق وعنه عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال لا يحب علياً الا مؤمن ولا يبغضه الا كافر وعنه ايضاً عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من سب علياً فقد سبني ومن سبني فقد سب الله وعنه ايضاً عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله اشرف على الدنيا فاخترني على رجال العالمين ثم اطلع الثانية فاخترت علي بن ابي طالب ثم اطلع الثالثة فاخترت الائمة من ولدك على رجال العالمين . ثم اطلع الرابعة فاخترت فاطمة على نساء العالمين وعن جابر (رض) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

وسلم على خير البشر من شك فيه فقد كفر وعن ابن عباس (رض) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على باب حطة من دخل فيها كان مؤمناً ومن خرج عنها كان كافراً وعن الامام الباقر محمد بن علي عن ابيه عليهم السلام انه مثل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الناس فقال خيرها واتقاهما وافضلها واقربها الى الجنة اقربها مني ولا فيكم اتقى ولا اقرب من علي ابن ابي طالب وعن جميع بن عمر (رض) قال قلنا لعائشة (رض) كيف كان منزلة علي من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالت كان اكرم رجالنا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعن ابن عمر (رض) قال قال رسول الله (ص) خير رجالكم علي بن ابي طالب عليهما السلام وخير شبابكم الحسن والحسين وخير نسائكُم فاطمة بنت محمد عليهم الصلاة والسلام وعن عروة عن عائشة (رض) قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله قد عهد الى ان من خرج على علي فهو كافر في النار واجله بالنار قالت فانست هذا الحديث يوم الجمل حتى ذكرته بالبصرة وأنا استغفر الله وما عسى ان يكون وعن ابي سالم ابن ابي الجعد (رض) قال قلت لجابر (رض) حدثني عن علي قال كان من خير البشر قال قلت يا جابر كيف يقول فيمن يبغض علياً قال ما يبغضه الا كافر وعن هاشم بن البرقي قال قال عبد الله بن مسعود (رض) قرأت سبعين سورة من في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقرأت البقية على خير هذه الامة بعد نبينا علي بن ابي طالب عليهم السلام عن محمد بن سالم البرازي قال كنت مع سعيد بن المسيب في الروضة يوم الجمعة فجاء خطيب من بني امية عليهم اللعنة فصعد المنبر فذكر امير المؤمنين وقال ان رسول الله لم يدنيه من محبته وانما ادناه ليكشف شره قال كان ابن المسيب وقال لعنه انه ممنوعاً مرعوباً ثم قال كذبت اكفرت بالذي خلقتك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلاً ثم اخذ ثوبه على فيه فقال مالك يا ابا محمد والامام من بني امية فقال والله ما ادري ما قال الا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من القبر هذا القول فقلت كما قال وعن ام هانئ بنت ابي طالب عليه السلام قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم افضل البرية عند الله تعالى من نام في قبره ولم يشك في علي وذريته انهم خير البرية وعن جابر (رض) قال ماشك في علي الا كافر وقال والله ما كنا نعرف منافقينا في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا يبغضهم علياً وعن سعيد بن جبير (رض) قال كنت اقود ابن عباس بعدما ذهب ببصرة من المسجد فمر بقوم يسبون علياً فقال رذي اليهم فرددتهم اليهم فقال ايكم سباب الله فقالوا سبحان الله من سب الله فقد كفر فقال ايكم سب علياً قالوا اما هذا فقد كان فقال اشهد بالله والله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من سب علياً فقد سبني ومن سبني فقد سب الله ومن سب الله ورسوله يوشك ان يأخذ ثم انصرف يعني ابن عباس .

المودة الرابعة

في ان عليا امير المؤمنين وسيد الوصيين وحجة الله عز وجل

وعن محمد بن الحسن بن علي عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ان في اللوح المحفوظ تحت العرش مكتوب علي بن ابي طالب امير المؤمنين وعن انس (رض) قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاقبل علي فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم هذا حجة الله علي امتي يوم القيامة عند الله وعن ابن عباس (رض) قال نظر النبي صلى الله عليه وآله وسلم الي علي فقال انت سيد في الدنيا وسيد في الآخرة من احبك فقد احبني حبيبي وحبيبي حبيب الله وعدوك عدوي وعدوي عدو الله والويل لمن ابغضك من بعدي وعن ابن عباس (رض) قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الي ابشرك ان الله ايدني بسيد الأولين والآخرين والوصيين علي نجعله كفوي ان اردت ان تنزع وتنشف فأتبعه وعن بريدة (رض) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لكل نبي ووصي ووارث وان علياً وصي ووارثي وعن حذيفة (رض) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو علم الناس مني سمي علياً أمير المؤمنين ما أنكروا فضله سمي أمير المؤمنين وآدم بين الروح والجسد وعن ابي هريرة (رض) قال قبل يا رسول الله مني وجبت لك النبوة قال قبل ان يخلق آدم ونفخ الروح فيه وقال واذا اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالت الملائكة بلى فقال انا ربكم ومحمد نبيكم وعلي أميركم وعن عتبة بن عامر الجهني (رض) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله وحده لا شريك له وان محمداً نبيه وعلياً وصيه فان الثلاثة تزكيتنا وكفرنا وقال لنا احبوا هذا فان الله يحبه واستحيوا منه فان الله يستح منه وعن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله تعالى جعل لكل نبي وصياً شيت وصي آدم ويوشع وصي موسى وشمعون وصي عيسى وعلي وصي ووصي خير الاوصياء في النداء وانا الداعي وهو الموصي وعنه عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنت تبرز ذمتي وانت خليفتي يا علي في امتي وعن انس (رض) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا انس انطلق فادع لي سيد العرب يعني علياً فقالت عايشة ألست سيد العرب قال انا سيد ولد آدم ولا خزي لي سيد العرب فلما جاء ارسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الي الانصار

فاتوه فقال لهم يا معشر الانصار الا ادلكم على ما ان تمسكنم به لن تضلوا بعدي قالوا بلى يا رسول الله قال هذا علي فاحبوه لحبي واكرموه لكرامتي فان جبرئيل امرني قلت لكم عن الله تعالى .

المودة الخاصة

في انه عليه السلام مولى من كان رسول الله صلى الله عليه وآله

عليه وآله وسلم مولا

عن ابي حمراء خادم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال بعد كبر سنه لأحد من رفقاءه لحدثك ما سمعت اذ ناي ورأت عيناى أقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى دخل على عائشة فقال لها ادع لي سيد العرب فبعثت الى ابي بكر فدعته فجاء حتى كان كراي العين علم ان غيره دعى فخرج من عندها حتى اذا دخل على ام سلمة (رض) وكانت من خيرهن وقال ادع لي سيد العرب فبعثت الى علي فدعته ثم قال يا ابا الحمراء روح واتيني بمائة من قريش وثمانين من العرب وماتين من الموالي واربعين من اولاد الحبشة فلما اجتمع الناس قال لي اتيني بصحيفة من آدم فاتيت بها ثم اقامهم مثل صفة الصلوة فقال يا معاشر الناس اليس الله اولى في عن نفسي يا امرني وينهاى مالي على الله امر ولا نهى قالوا بلى يا رسول الله فقال الست اولى بكم من انفسكم امركم وانهاكم مالكم على امر ولا نهى قالوا بلى يا رسول الله فقال من كان الله مولا وانا مولا فهذا علي مولا يا امركم وينهاكم مالكم عليه من امر ولا نهى اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله اللهم أنت شهيدى عليهم انى قد بلغت ونصحت ثم امر فقرأت الصحيفة عليه ثلاثا ثم قال من شاء ان يقبله ونصحت ثم قال من شاء ان يقبله ثلاثا قلنا نعوذ بالله ورسوله ان نستقبله ثلاثا ثم ادرج الصحيفة وختمها بخواتمهم ثم قال يا علي خذ الصحيفة اليك من نكت لك قائل بالصحيفة فاكون انا خصيمه ثم تلا هذه الآية ولا تنكثوا ايمانكم بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليهم كفيلا فتكونوا كبنى اسرائيل اذا شلوا على انفسهم فشدد الله عليهم ثم تلا فمن نكث فانما ينكث لنفسه الآية وعن ابي عبد الله الشيباني (رض) قال بينما انا جالس عند زيد بن ارقم في مجلس الارقم اذ جاء رجل فقال ايكم زيد بن ارقم فقال القوم هذا زيد فقال انا انشدك بالذي لا اله الا هو سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من كنت مولا فعلى مولا اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال نعم وعن ابي هريرة

(رض) قال من صام يوم الثامن عشر من ذي الحجة كان كصيام مئتين شهر أو هو اليوم الذي اخذ فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيد علي في غدير خم فقال عليه الصلوة والسلام من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وآل من وآله وعاد من عاداه واخذل من خذله وانصر من نصره وعن الامام الباقر عليه السلام مثل ذلك يروي الصحابة في اماكن مختلفة هذا الخبر وعن عمر بن الخطاب (رض) قال نصب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علياً فقال من كنت مولاه فعلي مولاه الله وال ومن وآله وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله اللهم أنت شهيد عليهم قال وكان في جنبي شاب حسن الوجه طيب الريح فقال لي عمر لقد عقد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عقد لا يحله الا منافق فاحذر ان تحله قال عمر فقلت يا رسول الله انك حيث قلت في علي كان في جنبي شاب حسن الوجه طيب الريح قال نعم يا عمر انه ليس من ولد آدم لكنه جبرئيل اراد أن يؤكد عليكم ما قلته في علي وعن البراء بن عازب قال اقبلت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حجة الوداع فلما كان بغدير خم نودي الصلوة جامعة فجلس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تحت شجرة واخذ بيد علي وقال الست اولي بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى يا رسول الله فقال (ص) انا مولاه فعلي مولاه اللهم وال من وآله وعاد من عاداه فلقبه عمر (رض) فقال عمر هيتا لك يا علي بن ابي طالب اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة وفيه نزلت يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك الآية وعن عمر بن الخطاب (رض) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو ان البحر مداد والرياح اقلام والانس كتاب والجن حساب ما احصوا فضائلك يا ابا الحسن قال لعلي وعن سلمان الفارسي (رض) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اعلم امتي بعدي علي بن ابي طالب وعن جابر (رض) قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم الحديبية وهو آخذ بيد علي امام البرة وقاتل الكفرة منصوراً من نصره مخذول من خذله بمدح بصوته وعن ابن العباس (رض) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لن تضلوا ولن تهلكوا وانتم تحت كف علي واذا خالفتموه فقد ضللت بكم الطرق والاهواء في العمى فاتقوا الله في ذمة الله فإن ذمة الله علي بن ابي طالب وعن ابي امامة الباهلي (رض) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأتي الناس يوم القيامة بالاعمال فلا ينفعهم الا من قبلت انا وعلي بن ابي طالب عمله بعد قبول الامة عن فاطمة عليها الصلوة والسلام قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من كنت وليه فعلي وليه ومن كنت امامه فعلي امامه عن ام سلمة (رض) قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو لم يخلق علياً لما كان لفاطمة كفواً وعن علقمة بن قيس والاسود بن يزيد قال اتينا ابا ايوب الانصاري فقلنا يا ابا ايوب ان الله تعالى اكرمك ببيتك اذ أوحى الى راحلة فركبت الى بابك

فكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صنع لك فضيلته بها اخبرنا بمخرجك هل علي عليه السلام يقاتل اهل لا اله الا الله فقال ابو ايوب فلاني اقسم بالله تعالى لقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم معي في هذا البيت الذي انتما فيه معي وما في البيت غير رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلي جالس عن يمينه وانا جالس عن يساره وانس قايم بين يديه اذ حرك الباب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انتظر من بالباب فخرج انس فقال يا رسول الله هذا عمار فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم افتح لعمار الطيب المطيب ففتح انس الباب فدخل عمار على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يا عمار سيكون في امتي عن (وقعات) حتى يختلف السيف فيما بينهم حتى يقتل بعضهم بعضا فاذا رأيت ذلك فعليك بهذا الاصلع عن يميني يعني علياً بن ابي طالب ان سلك الناس كلهم وادياً وسلك علي واد فاسلك وادي علي ونخل عن الناس يا عمار علي لا يظلك عن هدى ولا يدلك على ردى يا عمار وطاعة علي طاعتي وطاعة الله وعن ابي جعفر الباقر في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة يعني ولاية علي والاوصياء من بعده .

المودة السادسة

في ان عليا اخ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ووزيره وان طاعته طاعة الله تعالى

عن جابر (رض) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رأيت على باب الجنة مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله وعلي اخ رسول الله عن انس رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله اصطفاني على الانبياء واختارني وصياً وخيرت ابن عمي وصي وشدة به عضدي كما شد عضد موسى باخيه هارون اخي خليفتي ووزيري ولو كان بعدي نبياً لكان النبوة له وعن ابي موسى السعدي قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في نصف عرفة ومعه ابو بكر وعمر وعثمان ونفر من اصحابه وعلي فالتفت الى ابي بكر فقال يا ابا بكر هذا الذي تراه وزيري في السماء ووزيري في الارض يعني علي بن ابي طالب فان احببت ان تلقى الله وهو راض عنك فارض علياً فان رضاه الله وغضبه غضب الله وعن عمر (رض) قال أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عقد اخاء بين اصحابه وقال هذا علي اخي في الدنيا والاخرة وخليفتي في اهلي ووصي في امتي ووارث علمي وقاضي ديني له مني ما لي منه وعن ابي

ليلي (رض) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سيكون من بعدي فتنة فإذا كان ذلك فالزموا علياً فإنه الغاروق بين الحق والباطل كذا في الفردوس وعن ابن عباس (رض) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن الله افترض طاعتي وطاعة أهل بيتي على الناس خاصة وعلى الخلق كافة قيل يا رسول الله فما الناس وما الخلق قال الناس أهل مكة والخلق خلق الله من نبي روح وعن علي المرتضى عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي إن أحب لك ما أحب لنفسي وأكره ما أكره لها وعنه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وآله وسلم لما أصرى به إلى السماء تلتفتي الملائكة بالبشارة في كل حي لقيني جبرئيل في محفلة من الملائكة فقال يا محمد لو اجتمع أمك على حب علي بن أبي طالب ما خلق الله النار وعن الزهري قال سمعت أنس بن مالك (رض) يقول والله الذي لا إله إلا هو سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يقول عنوان صحيفة المؤمن حب علي بن أبي طالب وعن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن الله أمرني بحب أربعة علي وسليمان وأبي ذر والمقداد وعن جابر (رض) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مكتوب على باب الجنة لا إله إلا الله محمد رسول الله علي أخ رسول الله قبل أن يخلق الله السموات والأرض بالف عام وعن أبي رافع عن أبيه (رض) لما كان يوم أحد نادى متادياً لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي وعن ابن عباس (رض) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حب علي يأكُل الذنوب كما تأكل النار الحطب وعن عمر (رض) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حب علي براءة من النار وعن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من أحبك يا علي كان مع النبي وآله في درجتهم يوم القيامة ومن مات يبغضك فلا يتألى مات يهودياً أو نصرانياً وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن الله تعالى جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب علي بن أبي طالب (رض) وعن علي المرتضى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا أبا بكر كفي علي كفي وعن أبي بكر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كفي علي كفي العذل سواء ويروى في العذل وعن معاذ (رض) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حب علي حسنة لا يضر معها سيئة ويغضه سيئة لا ينفع معها حسنة وعن ابن عباس (رض) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سلني في حاجة فإن رأيت حاجتك فحب علي أو ذريته فإن حبهم فرض الله عز وجل وعنه (رض) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو اجتمع الناس على حب علي بن أبي طالب لما خلق الله النار وعن محمد بن الحنفية (رض) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن الله تعالى جعل علياً قائد المسلمين إلى الجنة به يدخلون الجنة ويه يدخلون النار ويه يعذبون يوم القيامة قلنا كيف ذلك قال قال علي

السلام بمحبته يدخلون الجنة ويبغضه يدخلون النار وعن علي المرتضى عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو أن عبداً عبد الله مثل ما قام نوح في قومه وكان له مثل أحد ذهباً فأنفق في سبيل الله ومد في عمره حتى يحج ألف عام على قدميه ثم سعى بين الصفا والمروة ثم قتل مظلوماً ثم لم يوالك يا علي لم يشم رائحة الجنة ولم يدخلها وعن عبد الله بن سلام (رض) قال قلت يا رسول الله أخبرني عن لواء الحمد ما صفته قال صلى الله عليه وآله وسلم طوله ألف عام عموده من ياقوت حمراء قبضته من لؤلؤة بيضاء نشره من زمرد خضراء له ثلث زوايا زاوية بالشرق وزاوية بالمغرب وثالثة في وسط الدنيا مكتوب عليها ثلاث أسطر الأولى بسم الله الرحمن الرحيم والسطر الثاني الحمد لله رب العالمين والثالث لا إله إلا الله محمد رسول الله علي ولي الله طول كل سطر ألف يوم قال صدقت يا رسول الله فمن يحمل ذلك قال يحملها الذي يحمل لوائي في الدنيا علي بن أبي طالب عليه السلام ومن كتب الله اسمه قبل أن يخلق السموات والأرض قال صدقت يا رسول الله فمن يستظل تحت لوائك قال المؤمنون أولياء الله وشيعتي ومحبي وشيعة علي ومحبيه وانصاره فطوبى لهم والويل لمن كذبني في علي أو كذب علياً في ومن دفعته عن مقامه الذي أقامه الله فيه وعن أبي سعد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا فرغ الله عن الحساب للعباد يأمر الملكين فيقفان على الصراط فلا يجوز الصراط أحد إلا بولاية علي من علي فمن لم يكن معه آية علي وجهه في المنام وعن رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال إن رسول الله قال من لم يعرف حق علي فهو من إحدى من الثلاث إله أما زانية أو حملته إله عن ظهر نير أو من منافق .

المودة السابعة

في فضل علي عليه السلام وفي أن علياً يقضي دين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأن إيمانه يرجح على إيمان الخلائق وأنه أعظم الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

عن علي بن هاشم عن عمر قال مرّ سلمان الفارسي وهو يريد أن يعود رجلاً ونحن جلوس في حلقة وفيها رجل يقول لو شئت لأنبأتكم بأفضل هذه الأمة بعد نبينا وأفضل من هذين

الرجلين ابي بكر وعمر فقام سلمان فقال اما والله لو شئت لانبأتكم بافضل من هذه الامة بعد نبينا وافضل من هذين الرجلين ابي بكر وعمر ثم مضى سلمان فقيل له يا ابا عبد الله ما قلت له قال قلت يا رسول الله هل اوصيت قال يا سلمان اتدري من الاوصياء قلت الله ورسوله اعلم قال آدم وصيه شيث وكان افضل من ترك وكان من ولده وكان وصي موسى يوشع وكان افضل من ترك وكان وصي سليمان آصف بن برخيا وكان افضل من ترك بعده وانا وصيت الى علي وهو افضل من ترك بعدي .

وعن ابي وايل عن عبد الله بن عمر قال كنا اذا عددنا اصحاب النبي قلنا ابو بكر وعمر وعثمان فقال رجل يا ابا عبد الرحمن فعلي قال علي من اهل البيت لا يقاس احد به مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفي درجته . الله تعالى يقول الذين آمنوا واتبعتهم فريتهم بايمانهم الحقنا بهم وذرياتهم ففاطمة مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في درجة وعلي معها .

وعن احمد بن محمد الكروري البغدادي قال سمعت عبد الله بن احمد بن حنبل قال سئلت ابي عن التفضيل فقال ابو بكر وعمر وعثمان ثم سكوت فقال يا ابي علي بن ابي طالب قال من اهل البيت لا يقاس بهؤلاء .

وعن ابن عباس (رض) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم افضل رجال العالمين في زمانى هذا علي وافضل نساء العالمين الاولين والاخرين فاطمة .

وعن جابر (رض) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوماً بحضرة المهاجرين والانصار يا علي لو ان احداً عبد الله حق عبادته ثم شك فيك واهل بيتك في انكم افضل الناس كان في النار .

وعن سلمان (رض) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اولكم على الخوض واولكم اسلاما علي بن ابي طالب .

وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان اخي وزيري وخليفتي في اهلي خير من اترك بعدي يقضي ديني وينجز موعودي علي بن ابي طالب عليهما السلام .

وعن ابي حمزة الثمالي (رض) عن ابي جعفر الباقر عن آبائه عليهم السلام قال لما مرض رسول الله الذي قبض روحه فيه كان رأسه في حجر علي والعباس يذب عنه والبيت غاص من المهاجرين والانصار فقال عليه السلام يا عم اتقبل وصيتي وتنجز وعدي فقال العباس انا رجل كبير السن وكثير العيال فقال صلى الله عليه وآله وسلم يا علي اتقبل وصيتي وتنجز وعدي فخنقت علي العبرة وما استطاع ان يجيبه فاعادها عليه فقال يا بني انت وامي نعم فقال رسول الله (ص) انت اخي ووصي وزيري وخليفتي ثم قال يا بلال هلم سيف رسول الله ذو الفقار فجاءه بلال فوضع بين يدي رسول الله صلعم ثم قال يا بلال هلم مغفر رسول الله ذو النجدين فجاءه

بها فوضعه ثم قال يا بلال هلمّ درع رسول الله ذات الفضول فجاء بها ثم قال يا بلال هلمّ فرس رسول الله المرتجز فأتى به فوثقه ثم قال هلمّ ناقة رسول الله العصباء فعقلها ثم قال يا بلال هلمّ قضيب رسول الله المشقوق فجاء بها فوضعه فلم يزل يدعو بشيء بعد شيء حتى بالعصاة التي كان يعصب بها بطنه في الحرب ثم نزع الخاتم فدفعه الى عليّ ثم قال يا عليّ اذهب بها اجمع فاستودعها بيتك بشهادة المهاجرين ليس لأحد ان ينازعك فيها بعدي فانطلق امير المؤمنين حتى وضعها في منزله ثم رجع .

وعن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري عن أبي هريرة (رض) قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث ابا بكر ببراءة فلما بلغ سحبان سمع بقائمه وهو على ناقة عليّ فعرفه قال ما شأنك قال خبرني ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد بعثني ببراءة فلما رجعنا انطلق ابو بكر الى رسول الله فقال يا رسول الله مالي قال خير وانت صاحبي في الغار غير انه لا يبلغ عني الا انا ورجل مني يعني عليّاً عليه السلام .

وعن عبد الله بن مرة عن جده (رض) قال اني عمر بن الخطاب رجلان فسألا عن طلاق الامة فانتهمى الى حلقة فيها رجل اصلع فقال يا اصلع ما ترى في طلاق الامة فقال ما صاحبه وأشار بالسبابة والتي يليها فالتفت ابن الخطاب اليهما فقال احدهما سبحان الله جئناك وانت امير المؤمنين وسألتك عن مسألة فجئت الى رجل والله ما كلمك فقال اتدري من هذا قال لا قال هذا علي بن ابي طالب اشهد اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان ايمان اهل السموات والارض لو وضع في كفة ووضع ايمان عليّ عليه السلام في كفة لرجح ايمان عليّ بن ابي طالب .

وعن سلمان (رض) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اعلم امتي من بعدي عليّ ابن ابي طالب .

وعن ابي ذر (رض) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليّ باب علمي وحبّه ايمان وبغضه نفاق والنظر اليه رافة ومودته عبادة . روى ابو نعيم الحافظ باسناده عن سفيان الثوري عن منصور عن ابراهيم النخعي عن علقمة (رض) قال كنت عند عبد الله بن مسعود (رض) فسئل عن عليّ فقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قسمت الحكمة عشرة اجزاء فاعطى عليّ تسعة اجزاء والناس جزءاً واحداً .

وعن ابن عباس (رض) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قسم العلم عشرة اجزاء فاعطى عليّ منها تسعة وهو بالجزء العاشر اعلم الناس .

وعن ابن عمر (رض) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله جمع في وفي اهل بيتي الفضل والشرف والسخاء والشجاعة والعلم والحكمة وان لنا الآخرة ولكم الدنيا .

وعن جابر (رض) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا مدينة العلم وعليّ بابها .

وعن ابن مسعود عن انس (رض) مثل ذلك وعن جابر (رض) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ يا عليّ انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي . وعن الصادق عن آبائه عليهم السلام لعليّ عليه السلام في عشرة مواضع انت مني بمنزلة هارون من موسى .

وعن ابن عباس (رض) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قسم العلم عشرة اجزاء فاعطى عليّ منها تسعة اجزاء وهو بالجزء العاشر اعلم الناس .

وعن ابن عمر (رض) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليّ مني بمنزلة راسي من بدني . وعن جابر (رض) عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لاخبر في أمة ليس فيهم احد من ولد علي يأمر بالمعروف وينهي عن المنكر . قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا نذير هذه الامة وعليّ هاديها .



المودة الثامنة

**في ان رسول الله وعليّ من نور واحد
وفي ما اعطى عليّ من الخصائل ما لم يعط احداً من
العالمين .**

عن عليّ قال انطلق بي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى الاصنام فقال لي اجلس فجلست الى جنب الكعبة صعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على منكبتي وقال انهض بي الى الصنم فنهضت به فلما رأى ضعفي تحته قال اجلس فجلست ونزل عني وجلس عليه السلام وقال يا عليّ اصعد على منكبتي فصعدت على منكبته ثم نهض لي رسول الله حتى خيل لي لو ان شئت نلت الى السماء وصعدت على الكعبة وتنحى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فالتقيت الصنم الاكبر صنم قريش وكان مؤتدا بأوتاد من حديد الى الارض فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عاجله فلم ازل أعاجله ورسول الله (ص) يقول إيه إيه فلم ازل حتى استمسك له نعال دق فدققته وكسرتة ونزلت .

وعن أبي ذر الغفاري (رض) قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان

الله تعالى اطلع الى الارض اطلّاعة من عرشه بلا كيف ولازوال فاخترني واختار لي صهراً جعله سيد الاولين والآخرين والنبين والمرسلين وهو الركن والمقام والحوض وزمزم وللشعر الاعلى والجمرات العظام وعتبة الصفا وسعيها المروة اعطاه الله مالم يعط احدا من النبيين والملائكة المقربين قيل وماذا يا رسول الله اعطاه فاطمة العذراء البتول ترجع في كل ليلة بكراً ولم يعط احداً ذلك من النبيين والحسن والحسين ولم يعط احداً مثلها واعطى صهراً مثلي وليس لاحد صهراً مثلي واعطى الحوض وجعله الله قسيم الجنة والنار ولم يعط ذلك الملائكة وجعل شيعته في الجنة واعطى أخاً مثلي وليس لاحد أخ مثلي ايها الناس من اراد ان يطفى غضب الله وان يقبل الله عمله فلينظر الى علي بن ابي طالب فإن النظر اليه يزيد الايمان وان حُبّه يذهب السيئات كما تذيب النار الرصاص .

وعن ام سلمة (رض) قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول سمي الناس مؤمنين من اجل علي ولم يؤمن علي لم يكن مؤمن في أمي وسمي مختاراً لان الله اختاره وسمي المرتضى لان الله ارتضاه وسمي علياً لم يسم احد قبله باسمه وسميت فاطمة بتولاً لانها تبثت كل ليلة معناه ترجع بكراً كل ليلة وسميت مريم بتولاً لانها ولدت عيسى بكراً .
وعن ابن عباس (رض) في تسمية امير المؤمنين علياً قال لما حملت بنت اسد بعلي وجاءت به فقالت التسمية لي وقال ابو طالب التسمية لي واحتكما الى ورقة بن نوفل فقال ان كان ذكراً فالتسمية للاب وان كانت انثى فالتسمية للأم فلما ولدته ذكرأ قال يا ابا طالب سم ابنك قال سميت الحارث قالت ما اسمي ابني بالحارث قال لم قالت لانه اسم من اسماء ابليس فقال هلم حتى نعلو جبل ابا قيس ليلا ندعو صاحب الخضراء فلعله ان يأتينا في ذلك بشيء فلما امسيا وجنهما الليل خرجا فعلا ابا قيس فلما حصلا عليه انشأ يقول شعراً

يارب هذا غسق الدجى وانفلق المبتلج الصبي بين لنا عن المضي تسمية لذلك الصبي
فاذا خشخشة برجليه من السماء فرفع ابو طالب طرفه فإذا الوحي من السماء من زيرجد اخضر فيه اربعة اسطر فاخضعه ابو طالب بكلي يديه وضمه ضمّاً شديداً فإذا مكتوب فيه .

خصصتها بالولد الزكي
واسمه من قاهر السمي
والطاهر المنتجب الرضي
عليّ اشتق من العل

قال فسرّ ابو طالب بذلك سروراً شديداً وعقر عشرة من الابل واوالم عليه وليمة وكان اللوح معلقاً في بيت الحرام يفتخر به بنو هاشم على قريش حتى خلعه عبد الملك بن مروان عليهما اللعنة زمان قتال عبد الله بن الزبير .

وعن جابر (رض) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اراد ان ينظر الى اسرافيل في هيئته والى ميكائيل في رتبته والى جبرائيل في جلالته والى آدم في سلمه والى نوح في خشيته والى ابراهيم في خلته والى يعقوب في حزنه والى يوسف في جماله والى موسى في مناجاته والى ايوب في صبره والى يحيى في زهده والى عيسى في سنته والى يونس في ورعه والى محمد في حبه وخلقه فلينظر الى علي فان فيه تسعين خصلة من خصال الانبياء جمع الله فيه ولم يجمع في احد غيره وعد جميع ذلك في جواهر الاخبار .

وعن سلمان (رض) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خلقت انا وعلي من نور واحد قبل ان يخلق الله آدم باربعة الف عام فلما خلق الله آدم ركب في صلبه فلم يزل في شيء واحد حتى ان افترقا في صلب عبد المطلب وفي النبوة وفي علي الخلافة .

وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كنت انا وعلي نوراً بين يدي الله تعالى معلقاً ذلك النور قبل ان يخلق الله آدم باربعة عشر الف عام فلما خلق الله آدم ركب ذلك النور في صلبه فلم يزل في شيء واحد حتى افترقا في صلب عبد المطلب فجزونا وجز علي بن ابي طالب .

وعن ابن عباس (رض) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا وعلي من شجرة واحدة والناس من اشجار شتى .
وعنه (رض) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خلق الانبياء من اشجار شتى وخلقني وعلياً من شجرة واحدة فأنا اصلها وعلي فرعها والحسن والحسين اثمارها واشياعنا اوراقها فمن يتعلق بها نجا ومن زاغ عنها هوى .

وعن ابي ذر (رض) قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان الله تعالى ايد هذا الدين بعلي وانه مني وانا منه وفيه انزل فمن كان على بيته من ربه الآية .
وعنه (رض) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي اني رأيت اسمك مقرونا باسمي في اربعة مواطن فالتفت بالنظر اليه لما بلغت بيت المقدس في معراج الى السماء وجدت على صخرة بها لا اله الا الله محمد رسول الله ايده بوزيره فقلت يا جبرائيل ومن وزيره قال علي ابن ابي طالب فلما جاوزت سدة المنتهى وانتهيت الى عرش رب العالمين فوجدت مكتوباً على قوائمه اني انا الله لا اله الا الله محمد حبيبي من خلقي ايده بوزيره ونصرته بوزيره فلما اهبطت الى الجنة وجدت مكتوباً على باب الجنة لا اله الا اله محمد حبيبي من خلقي ايده بوزيره ونصرته بوزيره .

وعن انس (رض) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حدثني جبرئيل عن الله عز وجل ان الله يحب علياً مالا يحب الملائكة ولا النبيين ولا المرسلين وما من احد الا ويخلق الله ملكاً

يستغفر لمحبيه وشيعته الى يوم القيامة .
وعن جابر (رض) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والذي بعثني بالحق نبيا ان
الملائكة تستغفر لعلي وتشفق عليه وعلى شيعته اشفق من الوالد على الولد .

المودة التاسعة

في ان مفاتيح الجنة والنار بيد علي عليه السلام

وعن ابي سعيد الخدري (رض) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله
اعطاني مفاتيح الجنة والنار فقال يا سلمان وقل الى علي قولاً تخرج من نشاء وتدخل من نشاء .
وعن زيد بن اسلم (رض) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي يا علي بخ
بخ من مثلك والملائكة تشاق اليك والجنة لك انه اذا كان يوم القيامة ينصب لي منبر من نور
ولابراهيم منبر من نور ولك منبر من نور فتجلس عليه واذا مناد ينادي بخ بخ لك من وصي
حبيب انت بين حبيب وخلييل ثم اوتي بمفاتيح الجنة والنار فادفعها اليك .
وعن ابن عباس (رض) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا بن عباس عليك
بعلي فان الحق على لسانه وان النفاق بجانبه ان هذا قفل الجنة ومفتاحها وقفل النار ومفتاحها به
يدخلون الجنة ويدخلون النار .

وعن جابر (رض) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا كان يوم القيمة يأتيني
جبرئيل وميكائيل بخزنتين من المفاتيح خزنة من مفاتيح الجنة وخزنة من مفاتيح النار وعلى مفتاح
الجنة اسماء المؤمنين من شيعة محمد وعلي وعلى مفتاح النار اسماء المبغضين من اعدائه فيقولون
يا احمد هذا مبغضك وهذا محبك فادعهما الى علي بن ابي طالب فيحكم فيهما بما يريد فوالذي
قسم الارزاق لا يدخل الجنة مبغضه ولا محبه النار ابدا .

عن مسروق عن عائشة (رض) قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي
عليه السلام حسبك اذ ليس لمحبك حسرة عند موته ولا وحشة في قبره ولا فزع يوم القيمة .
عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تستخفوا بشيعة علي
فان الرجل منهم يشفع في مثل ربيعة ومضر .

وعن ابن عباس (رض) عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال علي وشيعته هم الفائزون
يوم القيمة .

وعن علي المرتضى عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بشر شيعتك انا الشفيع لهم يوم القيمة وقتاً لا ينفع مال ولا بنون الا شفاعتي .
وعنه عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال يا علي انتك تفرع باب الجنة فتدخلها بلا حساب .

وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من كان آخر كلامه الصلوة على علي يدخله الجنة .

وعن ابن عمر (رض) قال كنا نصلي ذلك مع النبي فالتفت اليها فقال يا ايها الناس هذا وليكم بعدي في الدنيا والآخرة فاحفظوه يعني علياً عليه السلام .
وعن جابر (رض) عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال اول ثلثة في الاسلام مخالفة علي .

وعن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا يفيضك من الانتصار الا من كان اصله يهودياً .

وعن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال سابقنا سابق ومقتصدنا ناج وظالمنا مغفور له .

وعن علي المرتضى عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي انت اخي وانت رفيقي في الجنة .

وعن ابي ذر (رض) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي من اطاعني فقد اطاع الله ومن اطاعك فقد اطاعني ومن عصاني فقد عصى الله ومن عصاك فقد عصاني .
وعن عمران بن الحصين (رض) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من ثلث ربي ان لا يدخل احدا من محب اهل بيتي في النار .

وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قوله تعالى وَقَفَّوْهُمْ اَنَّهُمْ مَسْؤُولُونَ عن ولاية علي وكذا في جواهر الاخبار عن فاطمة عليها السلام ان اباهما نظر الى علي وقال هذا وشيعته في الجنة .

وعن عتبة بن الازهر عن يحيى بن عقييل (رض) قال سمعت علياً يقول قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله امرني ان ازوجك فاطمة على خمس الدنيا او على ربعها لاشك فيه فمن مشى على الارض وهو يبغضك في الدنيا عليه حرام ومشيه فيها حرام .

١٩- عودة الى أخبار الصين وذكر بعض أمورهم

رجع الى أخبار الصين

ذكر بعض أمورهم

كان أهل الصين من شدة التفقد لأمرهم في قديم أيامهم ، وقبل تغيره في هذا الوقت ، على حالة لم يُسمع بمثله .

[أ- خلاف التاجر الخراساني وخصي ملك الصين]

وقد كان رجل من أهل خراسان ورّد العراق ، فابتاع متاعاً كثيراً ، وخرج الى بلاد الصين . وكان فيه بخل وشح شديد . فجرى بينه وبين خصي للملك ، كان أنفذه الى خانقو ، وهي المدينة التي تقصدها تجار العرب ، لاخذ ما يحتاج اليه مما يرّد في المراكب ، وكان هذا الخصي من أجل خدّم الملك ، واليه خزائنه وأمواله مشاجرة^(٧٩) في أمتعة العاج وغيره . امتنع من بيعها ، حتى شرب الأمر بينهما ، وخمل الخصي نفسه على انتزاع خيار الأمتعة التي كانت معه ، واستهان بأمره فشخص مستخفاً حتى ورّد خمدان ، وهو بلد الملك الكبير ، في مقدار شهرين من الزمان وأكثر فخرج الى السلسلة التي وصفت في الكتاب ، وسيل من حركها على الملك الكبير أن يباعد الى مسيرة عشرة أيام على سبيل النفي ، ويؤمر بحبسه هناك شهرين ، ثم يخرج ملك تلك الناحية ، ويقول : إنك تعرضت الى ما فيه بوارك وسفك دمك إن كنت كاذباً . وإذا كان الملك قد قرب لك ولا مثالك من وزراء وملوكه ، من لا يعوزك الانتصاف بهم . واعلم أنك متى وصلت الى الملك ، فلم يكن ما تظلمت منه مما يجب في مثله الوصول اليه ، فليس دون دمك شيء ، لئلا يقدم على ما أقدمت كل من بهم بمثله . فاستقل ، نيلك ، وامض لشأنك . فإن استقال ضرب حسين خشبة ، ونفي الى البلاد التي منها قُصد . وإن أقام على ظلامته ، والتمس الوصول ، قُبِيت به ، ووصل الى الملك ، فسأله الترجان عن أمره ، فأخبره بما جرى عليه من الخادم وانتزاعه من يده ما انتزع . وكان الأمر فيه قد شاع بخانقو وذاع . فأمر الملك بحبس الخراساني وإزاحة عثيه في مطعمه ومشربه ، وتقديم الى وزيره في الكتاب الى العمال بخانقو بالفحص عما ادعاه الخراساني ، وكشفه والصدق عنه . وأمر صاحب الميمنة والميسرة وصاحب القلب بمثله . وهؤلاء الثلاثة عليهم يدور بعد الوزير أمر جيوشه ، وينتق بهم على نفسه . وإذا ركب بهم لحرب أو غيره ، كان كل واحد منهم في مرتبته . فكتب كل واحد منهم ، وقد كشف عن الأمر بما وقف به على صحة الدعوى من الخراساني . فتباغت

به الأخبار عند الملك من كل جهة ، فأشخص الخصي . فلما ورد ، قبض أمواله ، ونزع جرابته من يده ، وقال له : كان حقك القتل ، إذ^(٨٠) عرضتني لرجل قد سلك من خراسان ، وهي على حد مملكتي ، وصار إلى بلاد العرب ، ومنها إلى ممالك الهند ، ثم إلى بلدي طلباً للفضل . فأردت أن يعود مجتازاً لهذه الممالك ومن فيها ، فيقول إني ظلمت ببلاد الصين ، وعصبت مالي . لكنني اتجأت عن ذمك ، لقديم خدمتك^(٨١) ، وأوليك تدبير الموق ، إذ عجزت عن تدبير الأحياء . وأمر به ، فجعلته في مقابر الملوك ، يحرسها ، ويقوم بها .

[ب- اجراءات تعيين قاضي القضاة]

ومن عجيب تدبيرهم في قديم الأيام ، دون هذا الوقت ، أمر الأحكام وجلاتها في صدورهم ، واختيارهم لها من لا يخالج قلوبهم الشك في علمه بشرايعهم ، وصنفي لهجته ، وقيامه بالحق في كل أحواله ، وتجنبه الإغماض عن جل مقداره حتى يقع الحق موقعه ، ويكون عفيفاً عن أموال أهل الضعف وما يجري على يده .

فإذا عزموا على تقليد قاضي القضاة ، أنفذوه قبل تقليده إلى جميع البلدان التي هي أعمدة بلادهم ، حتى يقيم في كل بلد شهراً أو شهرين ، فيبحث عن أمر أهله وأخبارهم ورسومهم ، ويعلم من يجب قبول قوله منهم ، معرفة يستغني بها عن المسألة . فإذا سلك به هذه الأمصار ، ولم يبق في المملكة بلد جليل إلا وطيه ، رجع إلى دار المملكة ، وولي قضاء القضاة ، وجعل إليه اختيارهم ، فليهم . وعلمه بجميع المملكة ومن يجب أن يقلد في كل بلد من أهله أو غيرهم ، علم من يستغني بعلمه عن الرجوع إلى من لعله أن يميل فيه أو يقول بغير الحق فيما سئل عنه . ولا يتهياً لأحد من قضائيه أن يكاتبه بشي قد غلب خلافة أو يزيله عن جهته .

ولقاضي القضاة منادي في كل يوم على بابيه ، يقول : هل من متظلم على الملك المستور عن عيون رعيتيه ، أم من أحد من أسبابه وقواده ، وسائر رعيتيه ؟ فلأن انوب في ذلك كله عنه ، لما بسط به يدي وقلدي . يقول ذلك ثلاثاً ، لأن الملك في عقديهم أن الملك لا يزول عن موضعيه حتى تنفذ الكتب من دواوين الملوك بالبحر المصرح ، وأن يهمل أمر الحكم والحكام . وأنه متى تحنت من هذين الأمرين ، فلم تنفذ الكتب من الدواوين إلا بالعدل ، ولم يل الحكم إلا من يقوم بالحق . فالملك منتظم .

(٨٠) الأصل : إذا .

(٨١) الأصل : حرفتك .

[جـ - حدود الصين ومسك الغباء .]

فأما خراسان ومتاخمتها لبلاد الصين ، فالذي بينها وبين الصغد مسيرة شهرين . إلا أنه في مفازة ممتعة ورمال منتظمة ، لا ماء فيها ، ولا أودية لها ، ولا عمارة بقرها . فهو السبب المانع من هجوم أهل خراسان على بلادهم . أما ما كان من الصين على مغرب الشمس ، وهو الموضع المعروف بعمدو ، فهو على حدود التبت . والحروب بينهم متصلة .

وقد رأينا ممن دخل الصين ، ذكر أنه رأى رجلاً حمل على ظهره بسكاً في زق . وورده من سمرقند راجلاً ، يقطع بلداً بلداً من مدن الصين حتى صار إلى خانقو ، وهو مجتمع التجار القاصدين من سيراغ . وذلك أن الأرض التي بها ظباء المسك الصيني والتبت أرض واحدة ، لا فرق بينهما . فأهل الصين يجتذبون ما قرب منهم ، وأهل التبت ما قرب منهم . وإنما فضل المسك التبتى على الصيني بحالتين إحداهما^(٨٢) أن ظبي المسك يكون في حد التبت رعيه من سبل الطيب ، وما يلي أرض الصين منها رعيه ساير الحشايش . والحالة الأخرى ترك أهل التبت النوافج* في حايها ، وغش أهل الصين لما وقع إليهم منها ، وسلوكهم أيضاً في البحر وما يلحقهم من الأنداء . فإذا ترك أهل الصين المسك في نوافجهم ، وأودعت البراني* ، واستوثق منها ، وورده أرض العرب كالتبت في جودته . وأحوز المسك كله ، ما حكه الظبي على أحجار الجبال ، إذ كان مادة تصير في شريعة^(٨٣) ويجمع دماً عبيطاً كاجتماع الدم فيما يعرض من الدمايل . فإذا أدرك ، حكه ، وأفجره ، فيفرغ إلى الحجارة حتى يخرقه ، فيسبل ما فيه ، فإذا خرج منه جف واندمل . وعادبت المادة تجتمع فيه مثل^(٨٤) ذي قبل .

وللتبت رجال يخرجون في طلب هذا . ولهم به معرفة . فإذا وجدوه ، التقطوه ، وجمعوه ، وأودعوه النوافج ، وحمل إلى ملوكهم . وهو نهاية المسك ، إذ كان قد أدرك في نوافجه على حيوانه ، وصار له فضل على غيره من المسك ، كفضل ما يذرك من الثمار في شجره على ساير ما ينزع منه قبل إدراكه .

وغير هذا من المسك ، فلأنما يصاد بالشرك المنسوب أو السهام . وربما قُطعت النوافج عن الظبي قبل إدراك المسك فيها ، وعلى أنه إذا قُطع عن ظبايه ، كان كرية الراجحة مدة من المدد ، حتى يجف^(٨٥) على الأيام الطويلة . وكلما جف ، استحال حتى يصير مسكاً . وظبي المسك كساير الغباء عندنا في القذ واللون ودقة القوايم وافتراق الأظلاف وانتصاب القرون وانعطافها .

(٨٢) الأصل : أحديها .

(٨٣) الأصل : تجتمع فيه من .

(٨٤) الأصل : جف .

وله نابان دقيقان أبيضان في الفكّين ، قايان في وجّه الظمير ، طول كلّ واحدٍ منها مقدارُ فترٍ ودونهُ ، على هيئة نابِ الفيل . فهو الفرقُ بينها وبين ساير الطّباء .

[د- بعض عادات الصين في المكاتب والبول وترك الشعر والتزويج]
ومكاتباتُ ملوك الصين لملوك أمصارهم وخصيانهم على بغال البريد مجهزة الأذنان* على سبيل بغال البريد عندنا ، على سبكٍ معروفة .

وأهل الصين مع ما وصفناه^(٨٥) من أمرهم ، يبولون من قيام . وكذلك ساير رعيتهم من أهل بلادهم . فأما الملوك والقواد والوجوه ، فلهم أنابيب من خشب مدهونة ، طول كلّ خشبة منها ذراع ، ويزعمون أن ذلك أصح لأجسامهم ، وأن ساير ما يعتري من وجع المثانة والبول من الاستحجار فيها ، إنما هو من الجلوس للبول ، وأن المثانة لا تطفو بما فيها إلا مع القيام بذلك .

والسبب في تركهم الشعور على رؤوسهم ، أعني الرجال ، امتناعهم من تدوير رأس المولود وتقويه ، كما يستعمل العرب . وقولهم إن ذلك مما يزيل الدماغ عن حاله التي خلق عليها ، وأنه يفسد الحاشية المعروفة . فرؤوسهم مضطربة يسترها الشعر ، ويعفى عليها . فأما المناكح ببلاد الصين ، وهم شعوب وقبايل ، كشعوب بني اسرائيل ، والعرب ويطونها ، يتعارفون ذاك بينهم ولا يزوج أحدٌ منهم قريباً ولا ذا نسب . ويتجاوزون ذلك حتى لا تتزوج القبيلة في قبيلتها مثال ذلك أن بني تميم لا تتزوج في تميم ، وربيعة لا تتزوج في ربيعة ، وإنما تتزوج ربيعة في مضر ، ومضر في ربيعة ويدعون أن ذلك أنجب للولد .

[٢٠ - بعض الأخبار]

بعض أخبار الهند

[أ- حرق ملوك الهند وحاشيتهم وعصية أهل الساحل وأهل الجبل]
في مملكة بلهرا وغيره من ملوك الهند ، من يحرق نفسه بالنار . وذلك لقولهم بالتناسخ وتمكّيه في قلوبهم وزوال الشك فيه عنهم .

وفي ملوكهم من إذا قعد للملك ، طيخ له أرز ، ثم وضع بين يديه على ورق الموز . ويتدب من أصحابه النهاية والأربعماية ، باختيارهم لأنفسهم ، لا يأكراه من الملك لهم ،

والحسين الى يوم القيامة اهلي عليهم السلام .
وعن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ان ملكا من السماء لم يزرنى فاستاذن الله في زيارتي فبشر الى يوم القيامة واخبرني ان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة والحسن والحسين سيد شباب اهل الجنة .
وعن ابن عباس (رض) قال لما نزلت هذه الآية هل لا استلکم عليه اجراً الا المودة في القرى قلنا يا رسول الله من قرابتك الذين فرض الله علينا مودتهم قال صلى الله عليه وآله وسلم علي وفاطمة وابناهما ثلاث مرات .
وعن ابي هريرة (رض) قال نظر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى علي وفاطمة والحسن والحسين قال انا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم .
وعن معاذ (رض) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله طهر قوماً من الذنوب وتاج الايمان بضيء في رؤوسهم وانا وعلي منهم .
وعن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما .
وعن فاطمة عليها السلام قالت جئت مع الحسن والحسين الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في السكرات التي مات فيها فقلت فوئنها شيئا فقال صلى الله عليه وآله وسلم اما الحسن فله هبتي وسؤددي واما الحسين فله جراتي وجودتي .
وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله احب حرمات ثلاثاً من حفظها حفظ امر دينه ودنياه ومن لم يحفظها ليس له شيئا حرمة الله وحرمة الاسلام وحرمتي اهل بيتي .
وعن امير المؤمنين علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الولد ريحانة وريحانة الحسن والحسين .
وعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الولد لظالم اهل بيتي عذابهم في الدرك الاسفل من النار .
وعن فاطمة عليها السلام قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كل ابن آدم يتنهون الى عصة ابيهم الا ولد فاطمة فان انا ابوهم وانا عصبتهم .
وعن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امرت باسم ابني هذين الحسن والحسين .
وعن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه وهو اخذ بباب الكعبة وهو يقول من عرفني فانا اعرفهم ومن انكرني فانا انكرهم .

وعن أبي ذر (رض) قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجي ومن تخلف عنها غرق .
وعن سلمان الفارسي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال سمي هارون ابنه شبراً وشبيراً وعليّ سَمَاهَا حَسَنًا وَحُسَيْنًا .
وعن عليّ عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الحسن والحسين يوم القيامة عن جنبي عرش الرحمن بمنزلة الشفتين من الوجه .
وعن عليّ عليه السلام قال الحسن أشبه لرسول الله ما بين الصدر والرأس والحسين أشبه لرسول الله ما أسفل من ذلك .
وعن عمران بن الحصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم النظر إلى عليّ عبادة .

وعن عائشة (رض) قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذكر عليّ عبادة .
وعن الحسين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا بني انك الكبد طوى لمن احبك واحب ذريتك حين قالوا بلى إلى لقاءك يوم الجزاء .
وعن عليّ عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بقتل الحسين شرّ هذه الامة ويتبره الله منهم ومن ولداهم ويمن بكفركم .
وعنه عليه السلام ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان قاتل الحسين في تابوت من النار عليه نصف عذاب أهل النار وتشدد يداه ورجلاه من سلاسل من النار فيكب في النار حتى يقع في قعر جهنم ومن ريحه يتعمّذ أهل النار إلى ريحهم من شدة الريح وهو فيها خالد في العذاب الاليم لا يفترق عنه ساعة ويسقى من حميم جهنم فالويل له من عذاب الله .
وعن أبي نعيم قال كنت عند ابن عمر (رض) فسأله رجل من عن دم البعوضة فقال من انت قال من أهل العراق قال انظروا إلى هذا يسألني عن دم البعوضة وقد قتلوا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول هما ريحائنا في الدنيا والآخرة .

وعن شهر بن حوشب (رض) قال سمعت أم سلمة حين جاء خبر قتل الحسين لعنت أهل العراق وقالت قتلوه ، قتلهم الله عز وجل ما عزّوه وذلّوه لعنهم الله روى بإسناد متصل إلى أبي نعيم .

وعن ذريته (رض) خادمة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالت كان رسول الله (صنعم) إذا كان يوم عاشوراء دعا بمراضيعه ومراضيع فاطمة فيقبلهم في أفواههم ويقول نسقوهم من اللبن شيئاً وهذا يطيب أولاده يوم عاشوراء .

المودة الثالثة عشر

في فضائل خديجة وفاطمة عليهما السلام ايضا محبة اهل البيت وثواب درجات محبتهم ونكال مبغضهم .

عن الشعبي عن مسروق عن عائشة (رض) قالت كان رسول الله لا يكاد ان يخرج من البيت حتى يذكر خديجة رضي الله فيحسن عليها الثناء فذكرها يوم من الايام فادركتني الغيرة فقلت هل كانت الا عجوزا قد ابدلك الله خيرا منها فغضب النبي حتى رأيت مقدم شعره يهتز من الغضب فقال لا والله ليست خيرا منها آمنت بي اذ كفر الناس وصدقتني اذ كذبتني الناس واستغنتني بما لها اذ حرمني الناس ورزقني الله اولادها اذ حرمتني النساء قالت عائشة (رض) فقلت في نفسي لا اذكرها بسوء ابدا .

وعن مهاجر بن ميمون (رض) عن فاطمة عليها السلام انها قالت قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان ائمة خديجة قال في بيت قصب لا لغوب فيه ولا نصب بين مريم واسية امرأة فرعون قبل له من هذا القصب قال لا بل القصب المنظوم بالذر والياقوت .

وعن انس (رض) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خير نساء العالمين اربع مريم بنت عمران واسية بنت مزاحم وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد .
وعن عباد بن سعيد (رض) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فُضِّلْتُ خديجة على نساء النبي كما فضلت مريم على نساء العالمين .

عن علي عليه السلام قال نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال ان ربك يقرأ عليك السلام ويقول اني قد حرمت النار على صلبك انزلك ويطن حملك وحجر كفلك .

وعن نافع عن ابن عمر (رض) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اراد التوكل فليحب اهل بيتي ومن اراد ان ينجو من عذاب القبر فليحب اهل بيتي ومن اراد الحكمة فليحب اهل بيتي ومن اراد دخول الجنة بغير حساب فليحب اهل بيتي فوالله ما احبهم احد الا ربح في الدنيا وفي الآخرة .

وعن مروان عن سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا سلمان من احب فاطمة ابنتي فهو في الجنة معي ومن ابغضها فهو في النار يا سلمان حب

فاطمة ينفع في مائة من المواطن ايسر ذلك المواطن الموت والقبر والميزان والصراط والمحاسبة فمن رضيت عنه ابنتي فاطمة رضيت عنه ومن رضيت عنه رضى الله تعالى عنه ومن غضبت ابنتي فاطمة عليه غضبت ومن غضبت عليه غضب الله عليه يا سلمان ويل لمن ظلمها ويظلم بعلمها علياً وويل لمن يظلم ذريتها وشيعتها .

وعن المقداد بن الاسود (رض) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم معرفة آل محمد براءة من النار وحب آل محمد جواز على الصراط وولاية آل محمد امان من العذاب .
وعن جرير بن عبد الله البجلي (رض) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من مات على حب آل محمد مات شهيداً ومن مات على حب آل محمد مات مغفوراً له الا ومن مات على حب محمد فيفتح في قبره بابان من الجنة الا ومن مات على حب آل محمد يبشره ملك الموت بالجنة ثم منكر ونكير الا ومن مات على حب آل محمد يُرَفَّ الى الجنة كما ترف العروس الى بيت زوجها الا ومن مات على حب آل محمد مات تائباً الا ومن مات على حب آل محمد جعله الله زوار ملائكة الرحمة الا ومن مات على حب آل محمد مات على السنة والجماعة الا ومن مات على حب آل محمد مات مستكمل الايمان الا ومن مات على بعض آل محمد جاء يوم القيمة مكتوب بين عينيه ايس من رحمة الله الا ومن مات على بعض آل محمد لم يشم رائحة الجنة الا ومن مات على بغض آل محمد مات كافراً .

وعن عكرمة (رض) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعبد الرحمن بن عوف يا عبد الرحمن ابن عوف انهم اصحابي وعلي بن ابي طالب مني وانا من علي فمن جفاه فقد جفاني ومن آذاه فقد آذاني ومن آذاني فعليه لعنة ربي يا عبد الرحمن ان الله تعالى انزل كتاباً مبيناً وامرني ان ابين للناس ما انزل اليهم ما خلا علي بن ابي طالب فإنه لم يحتج الى بيان لان الله تعالى جعل فصاحته كفصاحتي ودرايته كدرايتي ولو كان الحلم رجلاً لكان علياً ولو كان العقل رجلاً لكان الحسن ولو كان السخاء رجلاً لكان الحسين ولو كان شخصاً لكان فاطمة ابنتي خير اهل الارض عنصراً وشرفاً وكرماً .

وعن موسى بن علي القرشي عن قبر عن بلال بن حمزة قال طلع علينا النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم ووجهه مشرق كدائرة القمر فقام عبد الله بن عوف فقال يا رسول الله ما هذا النور فقال عليه السلام اتيتني من ربي في أخي وابن عمي وابنتي ان الله تعالى زوج علياً وفاطمة وامر خازن الجنان رضوان فيهن بالزينة والنور وشجرة طوى فحملت دقاقاً يعني صكاكاً بعدد محبي واهل بيتي وأغشى سنائها الملائكة من النور ودفع الى كل ملك صكاً فإذا استوت القيامة باهلها نادى الملائكة الى الخلائق فلا يبقى محب الا وقعت في يده ورقة فيها صك وإنه نجات من النار فآخي وابن عمي فكأنك رقاب الرجال وابنتي تفك رقاب نساء امتي .

وعن ابن عباس (رض) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام يا علي ان الله زوجك فاطمة وجعل صداقها الارض فمن مثنى عليها مبغضاً لك مثنى حراماً عن ابي نعيم الحافظ عن شبرة عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذا اوتي شيئاً يقول اذهبوا الى فلانة فإنها كانت صديقة خديجة اذهبوا به الى فلانة فإنها تحب خديجة .
وعن شبرة عن عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فضلت خديجة على نساء النبي كما فضلت مريم على نساء العالمين .
وعن حذيفة (رض) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نزل ملك من السماء فاستأذن الله تعالى ان يسلم علي والصلوة عليها فقبلتها وقلت فبشرني الله تعالى ان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة .

المودة الرابعة عشر

في فضائل النبي صلى الله عليه وآله وسلم واهل بيته وفيها وفاة النبي وفاطمة عليهما السلام وبها ختمت المودات المباركات الطيبات .

عن امير المؤمنين علي عليه السلام في حديث طويل قال اذا كان يوم القيامة فاول (قائم) من قبره الناطق الصادق الناصح المشفق محمد المصطفى فيأتيه جبرئيل بالبراق وميكائيل بالتاج واسرافيل بالقصب ورضوان بحلتين ثم ينادي جبرئيل ابن قبر محمد فتقول الارض حملتني الرياح مع الجبال فدكتني دكة واحدة فلا ادري اين قبر محمد فيرتفع من قبره عمود من نور الى عنان السماء فيكي جبرئيل بكاءً شديداً فيقول له ميكائيل وما يبكيك فيقول له اوتمنعني من البكاء وهذا محمد يقوم من قبره ويسألني عن امته وانا ادري اين امته قال ثم ينصدع القبر فإذا محمد قاعداً وينفض التراب عن رأسه ولحيته ثم يلتفت يمينا وشمالاً فلا يرى من العرمان شيئاً فيقول يا جبرائيل بشرني فيقول ابشرك بالبراق السباق والطائر في الأفاق فيقول بشرني فيقول ابشرك بالتاج فيقول بشرني فيقول ابشرك بالقصب والحلتين فيقول بشرني بأمتي لعلك خلقتهم بين اطباق النيران ما رايتهم وانهم بعد هم في الحود الى آخر الحديث اختصر الخبر الطويل بذلك حتى تعلم شفقتك اليك بمحبته واتباع سنته .

وعن زيد بن اسلم عن عمر (رض) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما اقترف آدم عليه السلام الخطيئة قال يا رب اسألك بحق محمد لما غفرت لي فقال الله تعالى يا آدم

كيف عرفت محمداً ولم اخلفه قال يا رب لما خلقتني بيدك ونفخت في من روحك رفعت رأسي فرأيت على قوائم العرش مكتوباً لا اله الا الله محمد رسول الله فعلمت انك لم تصف الى اسمائك الا احب الخلق اليك فقال الله تعالى صدقت يا ادم انه لاحب الخلق اليّ وانا بحقه قد غفرت لك ولولاه لما خلقتك قال ابو عبد الله الحافظ هذا صحيح الاسناد ولو لم يخرج الشيخان .

وعن سعيد بن المسيّب عن ابن عباس (رض) قال اوحى الله تعالى الى عيسى عليه السلام يا عيسى آمن بمحمد وامر من ادركت من امتك ان يؤمنوا به فلولا محمد ما خلقت ادم ولولا محمد ما خلقت الجنة ولا النار ولقد خلقت العرش على الماء واضطرب فكثبت عليه لا اله الا الله محمد رسول الله يعني اضفت اسم محمد فسكر قال ابو عبد الله الحافظ هذا حديث صحيح الاسناد ايضا ولو لم يخرج الشيخان .

وعن ابي عبد الله الحافظ عن شيوخه عن ابي الخير (رض) قال رأيت امير المؤمنين علياً عليه السلام على منبر الكوفة وعليه مدرعة كانت لرسول الله متقلداً بسيف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متعماً بعمامة رسول الله وفي اصبعه خاتم رسول الله ففعد على المنبر وكشف عن بطنه فقال سلوني من قبل ان تفقدوني فلما اخرج مني وفي هذا علم جم و اشار الى بطنه وقال هذا سبط العلم هذا لعاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذا ما زقتي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زقا من غير وحي اوحى اليّ والله لو ثبت لي الوسادة فجلست عليها الا افتيت لاهل التوراة بتوراتهم ولا لاهل الانجيل بانجيلهم حتى ينطق التوراة والانجيل فيقول صدق عليّ قد افتاكم بما انزل فيّ وانتم تتلون الكتاب ليلاً ونهاراً افلا تعقلون ان الحسن والحسين كانا كتباً فقال الحسن للحسين خطي احسن منك فقالا لفاطمة احكمي بيننا من احسن خطا فكرهت فاطمة عليها السلام ان تؤذي احدهما بتفضيل احدهما على الاخر فقالت منها سلا اباكما علياً فسألاه عن ذلك فقال عليّ عليه السلام سلا جدكما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسألاه عن ذلك فقال لا احكم بينكم حتى اسأل جبرائيل فلما جاء جبرائيل قال لا احكم بينكما ولكن اسرافيل يحكم بينهما قال اسرافيل لا احكم بينهما حتى اسأل الله تعالى ان يحكم فقال الله تبارك وتعالى لا احكم بينهما ولكن امهما فاطمة تحكم بينهما فقالت فاطمة احكم بينهما وكانت لها قلادة فقالت انشر جواهر هذه القلادة فمن اخذ منها اكثر فحظه احسن فنشرتها وكان جبرئيل واقفاً عند قائمة العرش فامر الله تعالى اميط الى الارض وانصف الجواهر بينهما الا يتأذى احدهما ففعل جبرئيل احتراماً وتعظيماً لهما عليهما السلام .

وعن جماعة من الصحابة (رض) من الصحابة (رض) ان امير المؤمنين لما اراد غسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد وفاته استدعى الفضل بن عباس (رض) ان ينال الماء بعد ان عصب عينه ثم فرغ قميص من قبل جيبه حتى بلغ به الى سرته وتولى غسله فلما فرغ من تجهيزه

تقدم فصلى عليه وحده لم يشاركه احد معه في الصلوة عليه وكان جماعة من الصحابة فيمن
 بامامهم في الصلوة عليه واين يدفن فخرج اليهم امير المؤمنين عليه السلام فقال ان رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم امامنا حياً دفينا فيدخلون اليه فوجا منهم فيصلون بغير امام وينصرفون
 قال ان الله تعالى لم يقبض نبياً في مكان الا فيدفنونه فيه واني ادفنه في حجرته التي قبض فيه فرضي
 القوم فلما فرغوا من الصلاة قال ان امير المؤمنين عليه السلام لبريد بن سهل احفر لرسول الله
 فحفر له لحداً وكان يحفر لاهل المدينة ثم دخل فيه امير المؤمنين على والعباس والفضل بن عباس
 (رض) ليتولوا دفنه فوضع عليه يديه فدلاه في حفرته وكشف وجهه وهو على الارض ووضع عليه
 اللبن وهال اليه التراب وكان الثامن والعشرون من صفر وقيل اثنا عشر من ربيع الاول مات يوم
 الاثنين ودفن يوم الاربعاء واصبحت فاطمة عليها السلام فنادت واسوء صباحاه فسمع ابو بكر
 فقال لها ان صباحك صباح سوء واغتم القوم من ذلك وقيل لما دفن رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم رجعت فاطمة الى بيتها واجتمع اليها النساء فقالت فاطمة انا لله وانا اليه راجعون انقطع
 عنا خبر السماء ثم قالت في مرثية النبي
 اغبر آفاق السُلا وكورت شمس النهار واظلم المصرا
 والارض من بعد النبي خربة اسفاً عليه كثيرة السرجفان
 فليبك شرقي البلاد وتغربها وليبكي مصر وكل يمان
 قيل ماتت فاطمة بعد النبي (صلعم) بثثة اشهر عن ابن عباس (رض) لما جاء فاطمة
 الاجل لم تخف ولم تصدع واكن اخذت بيد الحسن والحسين فذهبت بهما الى قبر رسول الله
 فصلت بين القبر والمنبر ركعتين ثم ضممتها الى صدرها والزمتها وقالت يا اولادي اجلسا عن
 ابيكما ساعة وامير المؤمنين كان يفتح في المسجد ثم رجعت عندهما نحو المنزل فحملت ملاط
 النبي فاغتسلت ولبست فضل ثوبه ثم نادى يا اسماء امرأة جعفر الطيار فقالت ليك بنت رسول
 الله تفقديني ثلاثا فلان في هذا البيت فاضع جنبي ساعة فاذا مضت ساعة ولم اخرج فناديني ثلاثاً
 فإن اجبتك فادخلي والا فاعلمي اني الحققت ابي رسول الله ثم قامت مقام رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم وصلت ركعتين ثم طلبت ونادت وجهها يطوف ردائها وقيل بل ماتت في سجود
 فلما مضت ساعة واقبلت اسماء بفاطمة الزهراء يا ام الحسن والحسين يا بنت رسول الله فلم
 تجب فدخلت البيت فاذا هي ميتة قال اعرابي كيف تعلم وقت وفاتها قال اعلمها ابوها ثم شفت
 جيبا وقالت اخبرني رسول الله بوفاتك ثم خرجت ولقاها الحسن والحسين فقالا ابن أمتنا فسكتت
 فدخل البيت فاذا هي ممددة فحركها الحسين فاذا هي ميتة فقال يا اخا ابوك الله في موت أمتنا
 وخرجنا يناديان وا احمداه وا محمداه اليوم جدد لنا موتك اذ ماتت أمتنا ثم ان علياً غشي عليه في
 المسجد فرش عليه الماء فجاء حتى دخل بيت فاطمة وعند رأسها تبكي اسماء فكشف امير المؤمنين

عن وجهها فاذا رقعة عند رأسها فنظر فيها فاذا فيها مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم هذا وصية فاطمة بنت رسول الله وهي تشهد ان لا اله الا الله ومحمد رسول الله وان الجنة والنار حق وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور يا علي انا فاطمة بنت رسول الله زوجني الله منك لاكون لك في الدنيا والاخرة اولى بك من غيرك فحنطني وكفني وادفني بالليل ولا تعلم احداً استودعك الله واقرأ على والدي سلاماً الى يوم القيامة فلما جاء الليل غسلها علي ووضعها على السرير قال للحسن ادع الى المصلى فصل عليها ركعتين ورفع يديه الى السماء فتأدى هذه فاطمة اخرجتها من الظلمات الى النور فاضاءت الارض ميلاً في ميل فلما ارادوا ان يدفنها نادى بقعة من البقيع اليّ فقد رفع تربتها في فنظروا بقبر محفور فحملوا السرير اليها فدفنوها فجلس على شفير القبر فقال يا ارض استودعك وديعتي هذه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فنودي منها يا عليّ انا ارفق بها منك فارجع ولا تهتم فانشد القبر واستوفى الارض فلم يعلم اين كان الى يوم القيامة وروى محمود بن محمود الحافظ البخاري المدعو بخواجه محمد الهارسي باسناد في الصلوة على فاطمة توفيت فاطمة بين المغرب فحضرها ابو بكر وعثمان وعبد مناف بن عوف بن العوام (رض) فلما وضعت ليصلى عليها قال عليّ تقدم يا ابا بكر قال ابا بكر تقدم وانت شاهد قال عليّ نعم فتقدم وقال والله لا يصلي غيرك فتقدم ابو بكر فصلى عليها فكبر ثم دفنوها ليلاً.

عن علي المرتضى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال تبعث يوم القيامة امة وحدها عليها جاء الملوك وسميائ النبوة ايضاً قال قال رسول الله ان عبد المطلب سن سنة في الجاهلية فاجراها الله تعالى في الاسلام ولا تنكحوا ما نكح آبائكم من النساء الآية وجد مالا فاخرج منه خمسا وتصدق فانزل الله واعلموا انما غنمتم من شيء الآية ولما حفر بئر زمزم سماها سقاية ارواح وانزل الله تعالى اجعلتم سقاية الحاج وسن في القتل من الابل فاجرى الله له ذلك في الاسلام ولم يكن للطواف عدد في قريش طاف عبد المطلب سبعة اشواط فاجرى الله تعالى ذلك في الاسلام .

عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي ابن عبد المطلب ما كان يستقيم بالازلام ولا يعبد الاصنام ولا يأكل ما ذبح على النصب وكان على ملّة ابراهيم وعن الامام جعفر الصادق قال نزل جبرئيل على رسول الله فقال ان ربك يقرئك السلام ويقول اني قد حرمت النار على صلب انزلت وبطن حملك وحجر كفلك رواه مسلم في جزء الثاني من صحيحه سعيد بن المسيّب عن ابيه (رض) قال لما حضر ابو طالب الوفاة جاء النبي فوجد عنده ابا جهل ابن هشام وعبد الله بن ابي وامية بن المغيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا عثم قل لا اله الا الله محمد رسول الله كلمة اشهد لك بها عند الله تعالى فقال ابو جهل ابو طالب اترغب عن ملتنا تلك جفالة حتى قال ابو طالب آخر ما كلمهم عبد المطلب فقال رسول

الله لك عند تقدم من بني هاشم يقول سمعت يقول اتبع ابو طالب عبد المطلب في كل احواله حتى خرج من الدنيا على ملته واوصاني ان ادفنه قبره فاخبرت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فاذهب فوراً ما نفذ ما رواه به فغسله ودفنه وحمله الى الحجون ونشت قبر عبد المطلب فرفعت الصفع فاذا هو يواجه الى القبلة فحمدت الله على ذلك وطبقت الصفع عليها اوصي الاوصياء وخير ورثة الانبياء وعن عامر بن الشعبي قال طلبني الحجاج عليه اللعنة يوماً فدخلت وخشيت منه فاجلسني وعنده رجل مقيد بالاغلال سيفه بين يديه ابو الشيخ يقول ان الحسن والحسين كانا ابني رسول الله من القرآن والا ضربه تجب ان تحل به وانه اذا احتج لاحمال ان يذهب له لم يحتج السيف لاسقط الحديد فجاءه ود فاذا هو سعيد بن جبير فحزنت بذلك قلت كيف تجد حجة على ذلك من القرآن قال الحجاج عليه اللعنة ايتني بحجة من القرآن على ما دعيت على والا اضرب عنقك فقال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ووهبنا له اسحاق الى قوله نجزي المحسنين ثم سكث فقال له الحجاج اقرأ ما بعده وزكريا ويحيى وعيسى فقال كيف يلقى هاهنا عيسى قال لانه ذريته فقال ان كان من ذرية ابراهيم وليكن له اب بل كان ابن ابنته فنسب اليه بعده قال الحسن والحسين اولي ان ينسبا الى رسول الله فامر له بعشرة آلاف ديناراً وامر بأن تحملوها معه بالرجوع . قال الشعبي فلما اصبحت وتلك الدنانير بين يديه يصرفها ويتصدق الكلمة الحسن والحسين وروى عن الاعمش قال حدثني الحارث وسعيد بن البشير عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله انا نازلکم على الخوض وانت يا علي الساقى والحسن والحسين الامر وعلي بن الحسين الفاطر ومحمد بن علي الناصر وجعفر ابن محمد السائب وموسى بن جعفر محمي للمحبين والمبغضين وقامع المنافقين وعلي بن موسى مزين المؤمنين ومحمد بن علي منزل اهل الجنة الى درجاتهم وعلي بن محمد خطيب يزوجهم حور العين والحسن بن علي اهل به والهادي شفيح حيث لا يأذن الا لمن اشاره فيرضى ان قال ستدفن بعضه منهم الانقضاء الله كبرته .

تم الكتاب

ملاحظة :

وتضمنت النسخة الهندية التي نسخنا عليها الكتاب الكثير من اخطاء الناسخ نرجو ان يوفق الله من يتقدم الى نسخ اخرى فيقابلها ويخرجها بشكل ادق وحسبنا اننا نهنا على الكتاب ونشركناه بعد طول غياب وامهال والله من وراء القصد .

